العــدد ٦٣٩ الأربعاء ٢٩ صفر ١٣٦٦ - ٢٢ يناير ١٩٤٧ الثمن ٢٠ مليما



« الهواء » والشباب والشبشب المفقود



بتى جريبل ترقص على الشاشة ، وتجعل زوجها هارى جيمس يرقص خوفا فى البيت !



جورج منتجمرى وزوجته المغنية الحسناء داينا شور ، وهي تغنى له احيانا ، واحيانا ترفع صوتها فى وجهه بغير غناء !



الأزواج

الزواج تهذيب واصلاح ...

يعود الزوج الى بيته فيقذف بجريدته على الارض ، وينفض رماد سيجارته فوق السجادة ، ويطوح بثيابه هنا وهناك ، وعندئذ ترتفع زمجرة الزوجة ، ناسية أن فى وسعها وحدها أن تضع حدا لهذه الفوضى بشىء قليل من الجهد تبذله فى بيتها فترغم به زوجها على الخضوع للنظام ، فانما الحياة الزوجية تهذيب واصلاح !

تستطيع الزوجة أن تعد لزوجها ركنا هادئا جميلا ، يقرأ فيه ، ويستريح فى مقعده الوثير ، وبين يديه منضدة صغيرة تحمل منفضة سجاير فى متناول يد الزوج الذى يعود الى بيته بعد عمل يومى شاق ، فهو يطمع فى شىء من السكينة والراحة .

ولكل زوج شخصيته ، وعلى الزوجة أن تقف على حقيقة شخصية زوجها قبل أن تبدأ عملية الاصلاح والتهذيب ...

وهناك ، على العموم ، خمسة أنواع من الأزواج :

الزوج المرح ...

والزوج الدقيق فى مواعيده .

والزوج الذى لا يحترم المواعيد ...

والزوج الذى يصحب معه دائما أحد أصدقائه دون انذار ..

والزوج العصبى ...

وفى وسع زوجة الرجل المرح – ان كان المرح فى حاجة الى علاج – أن تضع حدا لعبثه الذى لا ينتهى بأن تقف منه موقف الأم الحازمة من طفلها الشقى ، على أن خير ما تصنع زوجة الرجل المرح هو أن تجاريه فى مرحه وتحاول أن تجعل من مرحها صدى لمرحه .. وأى بيت لا يود أن تقوم دعائمه على المرح الدائم ؟

وليس الزوج الدقيق فى مواعيده – بدوره – مشكلة من المشاكل : اذ يكفى أن تحرص الزوجة فى هذه الحالة على الدقة فى مواعيد الطعام والخروج لكى تجعل من زوجها رجلا راضيا سعيدا بالحياة الزوجية .

أما الزوج الذى لا يحترم المواعيد فهو نكبة حتما : وهو فى حاجة الى قدر كبير من الرعاية والتهذيب ... وشر منه ذلك الزوج الذى يدخل بيته دائما وفى ذراعه أحد أصدقائه دون أن يكون قد أنذر زوجته بذلك .. ومثل هذا النوع من الازواج فى حاجة الى درس قاس تلقيه عليه الزوجة بين الحين والحين !

والزوج العصبى فى حاجة الى قدر كبير من الصبر .. وان كان من المشكوك فيه أن تتمكن زوجة العصبى من حمله على الاقلاع عن قذف جريدته على الارض ، ونفض رماد سيجارته فوق السجادة ، وتطويح ثيابه هنا وهناك !



جين كرين مع زوجها بول برنكمان ... مثال الزوج الهادىء الطباع الذى ترضى عنه الزوجات !



رونالد كولمان مع زوجته بنيتا هيوم ... وهى من اقدر الزوجات فى هوليوود على ترويض الزوج المحترم !



بيفن ـ الحصان ده كسب سباقات كتير !
المصرى افندى ـ لا ياعم • ده عجزوتعب • وانا مستعجل!

الحقيقة المؤلمة !

لقد ظننت يوما ، أن زعماءنا واحزابنا المناصرين لشيطان التعاهد مع الانجليز ، قد اتجهوا اخيرا الى الله ، ونفضوا أيديهم من تراب الشيطان •••

فقد كتبوا ، وخطبوا ، وقرروا انه لامحالفة مع بريطانيا ، وانه لاجدوى من وراء المفاوضات الا اضاعة الوقت ، والتسليم فى حقوق البلاد .

ووجدت انجلترا نفسها امام اجماع من الشعب المصرى على كراهيتها ، وسوءالظن بها ، وكان فى الحسبان أن هذا الاجماع سيطلق قضية مصر من معتقل المفاوضة مع الانجليز الى ساحة هيئة الامم المتحدة ، ومجلس الأمن ، ولكن الذى حدث هو مالم يكن فى الحسبان !

فقد صرح النقراشى باشا اول من امس ، أن هناك مباحثات بينه وبين السفير ... وستنتهى المباحثات طبعا بالدخول فى مفاوضات .. ثم تنتهى المفاوضات اما بالتسليم فى حقنا فننجح .. واما بالتمسك فنفشل ... ثم تذهب وزارة ، وتجىء وزارة ، فتقوم بمباحثات ، تتبعها محادثات ومفاوضات .. وهكذا نعود من حيث جئنا ، وننتهى الى حيث بدانا ، بلا غاية ، ولا هدف !

لقد وضح لرئيس الحكومة ، وللحزبين اللذين تتكون منهما الوزارة ، ان الانجليز لايعنون من تحالفنا معهم الا تقرير حقوق جديدة لهم ، وفرض التزامات قاسية علينا ، وانهم ينقضون اليوم ، مايبرمونه امس ، وان اعمالهم فى السودان ضج منها النقراشى باشا نفسه ... وهو الرجل الهادىء الصبور ، فصرح تحت قبة البرلمان بأن الحالة تسير من سيىء الى أسوأ •• وان تصرفات الحاكم العام للسودان تعد عملا عدائيا ضد مصر !

فهل هذه مبررات للدخول فى مفاوضات أو أنها مبررات لقطع المفاوضات ؟

بقلم
كامل الشناوى

والوفد هذا الحزب المعارض العنيف ، ما باله قد هدأ واستقر وكل شىء يدعوه الى الحركة والنضال ؟ لقد أصدر قراره التاريخى بالغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ ، وقطع المفاوضات ، وعدم عقد محالفة مع انجلترا ، عندما كان الخطر لايزال على الابواب ..

واليوم نرى الخطر قد تعدى الابواب واحتل ماوراءها ، وبدلا من أن يوالى الوفد حملته نجده يلوذ بالصمت والروية والاتزان ..

برغمى ان أسمع مايقال هنا وهناك عن اتصالات ، ومباحثات وتمهيدات ..

وبرغمى ان اصدق ماذاع وشاع من ان اشتراك شيوخ الوفد فى اقتراح مجلس الشيوخ ، جاء طبقا لخطة مرسومة . هدفها العدول عن قرارات الوفد الاخيرة والتسليم مرة أخرى بمبدأ المفاوضات ..

ولكن الوفد كشف للبلاد بأقوى لسان . وافصح بيان . ان الانجليز خدعونا فى معاهدة سنة ١٩٣٦ ، وان مفاوضاتهم معنا لن تنتهى الا بمعاهدة تسلبنا حقنا ، وتؤيد باطلهم ..

فهل هذه مبررات للرجوع الى سياسة المفاوضات أو انها مبررا لمحاربة فكرة المفاوضات ؟

ومكرم باشا .. لقد وقف فى مجلس النواب ، فسرد تاريخ بريطانيا الأسود فى استعمار وادى النيل ومزق الستار عن المآسى التى ارتكبها الاستعماريون فى مصر والسودان ، وفى المعاهدات التى أبرمت بيننا وبينهم •• ثم أعقب ذلك كله بانه يؤمن بالتحالف مع الانجليز •

فهل هذا الذى ذكره مكرم باشا يبرر الدخول فى المفاوضات •• أو انه يبرر البعد عن مأساة المفاوضات

واعضاء هيئة المفاوضات الذين رفضوا ـ بحق ـ مشروع صدقى بيفن .. اين هم اليوم والكارثة تحل بمصر مرة اخرى ، ومأساة المساومات تدق راس البلد بقوة وعناد •••؟

ان الحقيقة المؤلمة .. هى ان احزابنا وزعماءنا كفروا بالمفاوضة حين يئسوا من أن يحكموا ، أو يستمروا فى الحكم •• وأنهم عادوا وآمنوا بالمفاوضة حين عاودهم الامل فى أن يحكموا ، أو يستمروا فى الحكم ••••!

لا انتظار ، ولا مفاوضة ، ولا مساومة ، ولا تجربة أخرى للشيطان ..

هذا هو النداء الذى تردده مصر ولن تردد نداء سواه .

ويجب ان نفهم جيدا اننا اذا انتظرنا فان الحوادث لاتنتظر !



السعديون والكتليون ••• فى صوره

معالى ابراهيم عبد الهادى باشا وزير الخارجية يصافح عطا عفيفى بك عضو الكتلة قبل انعقاد جلسة لمجلس النواب أول امس •• وكانت جلسة عاصفة تولى فيها ابراهيم عبد الهادى باشا الرد على مكرم باشا اكثر من مرة !••

الأخبار المحلية

آخر لحظة

في مجلس الشيوخ

صبرى ابو علم باشا يطلب الى الحكومة .. ان تتخلى عن مقاعدها

كانت جلسة الشيوخ أمس عنيفة ثائرة ، فقد بدأها هيكل باشا بأن قال ان دولة النقراشي باشا أبلغه انه يعتذر من عدم استطاعته حضور الجلسة لأسباب عامة ، وانه يطلب تأجيل مسالة السودان الى الأسبوع المقبل .

وعلى أثر ذلك قام صبرى أبو علم باشا وقال : ان مسالة السودان لاتحتمل التأجيل ، وان النقراشي باشا اعترف بأن الانجليز يقومون ضد مصر بأعمال عدائية . وختم كلامه قائلا : نحن فى حاجة الى حكومة تقود البلاد فى هذه الأزمة ، فاذا لم تكن هذه الحكومة مستعدة لهذا فلتتخل عن مقاعدها .

وقال وهيب دوس بك : ان المناقشة وصلت الى حالة حاسمة منذ اسبوع ، وان غياب النقراشي باشا ليس عذرا لتأجيل البحث ، ففى ابراهيم عبد الهادى باشا الكفاية . ثم قال انه لاحظ ان بعض الوزراء ابتسموا عند ما ذكر ان مصير البلاد مسالة لاتؤخذ بالتأنى ، فهل معنى هذا انهم لا يؤمنون بحق بلادهم .

وقال سرى باشا : انه لايفهم معنى لكل هذا ، فان هناك اقتراحا اتفقت عليه كل الاحزاب ، وغياب رئيس الحكومة او حضوره لايمنع من عرضه ، فماذا ننتظر ؟..

وقال صبرى باشا : ان المعارضة تسحب امضاءاتها من هذا الاقتراح بعد ان عرفت ان رئيس الحكومة لا يزال يتفاوض

وهنا قام سرى باشا وقال : انه يرجو أن تنسى الاحزاب خلافاتها لمدة عشر دقائق ، وتتفق على قرار واحد

ولكن صبرى باشا اصر على تقديم اقتراح جديد

وأصرت الحكومة على التأجيل ورفض المجلس طلب التأجيل ، ورفض أيضا اقتراح صبرى باشا ، ووافق على الاقتراح الذى سبق أن اقرته اللجنة الفرعية المؤلفة من المؤيدين والمعارضين

مشادة عنيفة

حدث فى أثناء جلسة الشيوخ أمس أن قال صبرى أبو علم باشا ان الحكومة تغير موقفها من يوم الى آخر ...

فنهض ابراهيم عبد الهادى باشا وقال موجها الكلام الى زعيم المعارضة :

– ياصبرى باشا ... ياصبرى باشا ... أنا عندى عشرة ادلة على الأقل .. ولكنى لا أريد ان اقولها حرصا على مصلحة البلاد ... وهى جميعا تثبت أنه ليست الحكومة هى التى تغير رأيها ولكن غيرها هو الذى يتغير ويتبدل ويتلون أيضا ! ! !

وهنا هم حسين الجندى بك الشيخ الوفدى أن يرد على هذا الكلام ، ولكن صبرى باشا منعه بعنف من أن يرد على عبد الهادى باشا .

ماذا دار فى مقابلة السفير لرئيس الوزراء ؟

زار السير رونالد كامبل السفير البريطانى دولة النقراشي باشا فى وزارة الخارجية فى الساعة العاشرة والنصف من صباح أمس ، وتحدث معه فى مسالة الخلاف القائم بين مصر وبريطانيا حول مسالة السودان

وقد استمر الاجتماع الى الموعد المحدد لمقابلة السير برسى لورين المندوب السامى السابق فى مصر ، فدعاه دولة النقراشي باشا للدخول فى أثناء وجود السير رونالد كامبل وقد علمنا أن مقابلة السير برسى لورين لم يكن لها علاقة بالسياسة ، وقد نفى لمندوبى الصحف انه قادم الى مصر فى مهمة سياسية ، وأكد انه لم يزر وزارة الخارجية البريطانية منذ عامين ، لأنه لم يعد له اتصال بها .

وبعد خروج السير برسى لورين استؤنف اجتماع السير رونالد كامبل بدولة النقراشي باشا .

وقد فهمنا أن هذا الاجتماع الذى استغرق حوالى الثلاث ساعات كان استمرارا للمفاوضات القائمة بين مصر وبريطانيا .

وقد قال السفير البريطانى وهو يغادر دار وزارة الخارجية بعد انتهاء المقابلة فى الساعة الواحدة والنصف أنه ليست عنده تصريحات .

ولما انصرف النقراشي باشا سأل الصحفيين :

ـ هل قال لكم السفير شيئا ؟

فقالوا لدولته :

ـ ان السفير صرح لهم بأن ليست عنده تصريحات ! . .

فضحك النقراشي باشا وقال :

ـ لقد اتفقنا على هذا ! ! .

وفى الساعة الخامسة بعد الظهر عاد دولته الى دار الرياسة ، وقال انه لن يذهب الى مجلس الشيوخ لأنه ينتظر حديثا تليفونيا هاما من عمرو باشا من لندن .

ولما سئل دولته عما اذا كان سيتشرف قريبا بمقابلة جلالة الملك أجاب بأنه لم يتحدد له موعد ليقابل فيه جلالة الملك .

ويقول المحيطون بدولة رئيس الوزراء : ان هناك خيطا جديدا فى الموقف . .

منصب قاضى قضاة السودان

وبعد خروج السير رونالد كامبل ، استقبل دولته فضيلة الشيخ حسن مأمون قاضى قضاة السودان لمباحثته فى موقف الحاكم العام للسودان نحو منصب قاضى القضاة فيه .

مجلس « مصرى سودانى بريطانى » فى السودان

لندن فى ٢١ ـ لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت اليوم جريدة « التيمس » مقالا ضافيا بعنوان « مصر والسودان » جاء فيه :

ترتب على الخلاف بين مصر وبريطانيا قيام مظاهرات يومية فى مصر ، واصبحت الاعوام التى انقضت فى تعاون مثمر بين مصر وبريطانيا مهددة بالنسيان خلال فترة القلق وسوء التفاهم الراهنة

الفرح بمعاهدة ١٨٩٩ !!

وقد حدث منذ نصف قرن مضى أن قوبل نظام الحكم الثنائى بالفرح والسرور واعتبر نوعا من الحماية ضد تلك الثورة الخطيرة التى انتزعت من مصر سيطرتها على منابع النيل زهاء ١٨ عاما ، وهى الثورة التى اخمدت بأموال ودماء ما كانت مصر تستطيع ان تتحملها وحدها ..

صحيح أن التدخل البريطانى يومئذ كان مدفوعا بروح السخط على اعمال الاضطهاد التى قام بها المهدى واعوانه ، ولكن بريطانيا قد تدخلت فى الواقع لتدافع عن مصالح مصر الخاصة فى السودان ..

ثم كان ان غيرت الادارة المتحررة فى السودان الموقف كله . واصبح المصريون يخشون اليوم من حركة تشجيع العناصر التى تطالب بتحقيق امانى السودان القومية .

*

تشجيع العناصر الانفصالية

وقد تطور هذا الخوف حتى اصبح العامل الرئيسى الذى يحول دون توقيع معاهدة مرضية بين مصر وبريطانيا ، ويفسد جو الصداقة القوية التى تتطلبها مصلحة البلدين .

اهمال مصالح مصر

وقد بدا السودانيون يفكرون فى مستقبلهم ، ولاشك ان هذا التحول يشير الى نجاح نظام الحكم الثنائى فى الشمال ، ولكن السياسة التى تتبعها الادارة السودانية تخضع للبريطانيين ، الامر الذى نتج عنه اهمال مصالح مصر ، ومن هنا رأينا ان الرأى العام المصرى لم يعد يقبل استمرار هذه الحال ، وهو يطالب الآن ان تتولى الامور وكالة مصرية فى ظل نظام ثابت يحقق الاشراف على هذه المصالح الحيوية بالنسبة الى مصر .

وبينما نجد ان فى السودان حزبا قويا يؤمن بهذا الرأى ، نجد ان جزءا كبيرا من الرأى العام السودانى يطالب بحق السودان فى الاستقلال عن بريطانيا ومصر ..

ازالة مخاوف مصر ..

ومن الواضح ان الشعب السودانى بصفة عامة لم يصل بعد الى الدرجة التى تؤهله للاستقلال السياسى ، ويخشى البريطانيون من ظهور اى عامل يعرقل حق هذا الشعب فى الاستقلال الذاتى .

وهكذا اصبحت المشكلة الحالية تنحصر فى اكتشاف الوسائل التى تزيل مخاوف مصر بشأن مصالحها فى السودان ومخاوف حزب الامة السودانى بشأن تضحية حقوق السودان لعقد المعاهدة بين مصر وبريطانيا .

ويجب الآن انشاء نظام يضمن قيام الحكم الثنائى بحماية حقوق كل من المصريين والسودانيين ، والطريق العملى لتحقيق هذا الهدف هو انشاء مجلس رقابة يمثل بريطانيا ومصر والسودان ، تخول له سلطة رسم تفصيلات السياسة التى اقرها الجميع ، وهى السياسة التى ترمى الى اعداد السودانيين للحكم الذاتى .

لا تغيير ..

نشرت جريدة المقطم امس مقالا بأسلوب الأستاذ كريم ثابت بك المستشار الصحفى بديوان جلالة الملك ، اكد فيه أن تغيير الوزارة ليس موضع أى تفكير لدى الجهات المصرية العليا ، بل ان العكس هو الصحيح . وان أى تفكير فى تغيير الوزارة بعد قيامها بواجبها الوطنى انما هو سماح بالتدخل الأجنبى فى شئون البلاد الداخلية .

الحرب الخفية على الذهب

وقعت مصر امس اتفاقية اقتصادية مع تشيكوسلوفاكيا بشأن تصريف القطن ، ولا شك ان هذه خطوة نحو التحرر من الحلقة الفولاذية التى كانت تحيط باقتصادنا من كل ناحية والتى عانينا بسببها خلال سنوات الحرب ضيقا شديدا .

وكانت سفاراتنا ومفوضياتنا وقنصلياتنا فى الخارج .. تشكو من عراقيل خفية توضع أمام كل محاولة تحاولها لتخفيف أثر الضائقة الاقتصادية ..

ولم يكن من محض المصادفة ان تبدأ مصر فى مفاوضة السويد لشراء كميات من الخشب والورق فتفاجأ قبل ان تنتهى المفاوضات بأن انجلترا اشترت هذه الكميات!

ولم يكن من محض المصادفة ايضا أن تحاول مصر استيراد بعض انواع القمح من شيلى فاذا انجلترا تسبق ايضا وتشترى هذه الكميات !

وكان اسوأ ما فى الامر القيود الحديدية والعراقيل الضخمة التى وضعت فى سبيل تصريف القطن

ولقد بذلت مصر جهودا ضخمة لكى تغرى بعثات فرنسية بالقدوم الى مصر لشراء قطننا ، فلما حضرت هذه البعثات بادر الانجليز واتصلوا بها واتفقوا معها على شراء قطن مما كان سبق لهم شراؤه من مصر فى السنوات الاولى للحرب !

ولعلنا لم ننس ان اول ما فعلته سلطات الاحتلال الانجليزية فى

*

ايطاليا انها وضعت قيودا على استيراد القطن من مصر .. ولقد الغت الحكومة الايطالية هذا القيد اخيرا بعد ان خفت قبضة الاحتلال عن ايطاليا .. !

ورأت مصر أن تحاول محاولات جديدة مع المانيا فأرسلت بعثات الى أوروبا لتحاول دخول مناطق الاحتلال الانجليزية والامريكية

وتعيد اتصال مصر مع مستوردى القطن هناك ، ولكن العراقيل اقيمت أمام هذه البعثات .

فقد أبلغت أن أى اتصال بهذه المناطق لايكون الا للدول الممثلة لدى المجلس الأعلى للحلفاء فى اوربا وحاولت مصر ان تمثل لدى هذا المجلس فاتصلت بحليفتها انجلترا ولكن انجلترا ذكرت أن روسيا تعارض فى تمثيل مصر . فاتصلت مصر بروسيا فاذا بروسيا تقبل ولكن بعدما تكدست ملايين البالات فى سوقها ..

وبدأت مصر تتجه الى عقد اتفاقيات مع بعض الدول الاوربية التى تعطيها مصر القطن لأجل وتستورد منها آلات .

وكانت أولى هذه الاتفاقيات اتفاقية تشيكوسلوفاكيا ... تختص تشيكوسلوفاكيا بمقتضاها بما ثمنه مليون قنطار من القطن من السوق الحرة وتضمن الحكومة المصرية ٦٠ ٪ من الثمن على ان يسدد الثمن كله آلات وعددا من تشيكوسلوفاكيا ..

ومن أهم ميزات هذا الاتفاق انه سيجعل تشيكوسلوفاكيا دولة مستوردة دائمة للقطن المصرى لانها ستعد بعض آلات مصانعها لكى تلائم تيلة هذا القطن بالذات

تهمة !!.

ذكرت الصحف الوفدية ان هناك محاولات يقوم بها السعديون والدستوريون لتوحيد الصفوف ، وان الوفد يرفض هذه العروض ، وقد نفى لنا زعماء الهيئة السعدية وحزب الأحرار أنهم قاموا بأى اتصال فى هذا الشأن ، وكل ماهناك هو عروض تقدم بها الوفديون .

وهكذا أصبح توحيد الصفوف تهمة تتبرأ منها الأحزاب !..

القيصر الصغير صفحة من كتاب الاستعمار فى مصر

بقلم عباس علام

حكومة فوق الحكومة

دخلت بريطانيا مصر لتحمى عرش مصر ، فانشأت لنفسها عرشا فى قصر الدوبارة أجلست عليه لورد كرومر ، وكان يسمى وقتئذ السير ايفلن بارنج فاتخذ لنفسه حكومة فوق الحكومة المصرية وأوجب على الوزراء المصريين أن يخضعوا لوزرائه وأن لايحركوا ساكنا الا بأمر وزرائه ، وكان يسمى وزراءه – تواضعا – وكلاء وزارات ومستشارين ، ثم توسع فأحل الانجليز محل المصريين فى سائر الوظائف العليا ، بل والصغرى ، وكان كل موظف انجليزى يعتبر نفسه « قيصر » فى وظيفته لاراد لمشيئته ولا معقب لأوامره .

التهديد البريطانى

ولما وقف فى وجهه رئيس الوزارة المصرية خالد الذكر المرحوم محمد شريف باشا ، تقدم الى الجالس على عرش مصر بتلغراف من وزير خارجية الحكومة البريطانية ، ذات الأساطيل والجيوش ، والدسائس والذهب ، يعلن فيه أنه « اذا وجد من المصريين من يخالف النصائح الانجليزية فمن الواجب تنحيته عن الحكم » ، وكان للورد كرومر ما أراد ، فآثر الوزير المصرى الأول أن يطلق الحكم الى غير رجعة ، على أن يسلم ويخضع .

وعرضت الوزارة على المرحوم رياض باشا فأبى أن يقبلها ..

وأخيرا لم يجد الجالس على عرش قصر الدوبارة بردعة تصلح لركوبه غير نوبار باشا الذى لم يكن يمت لمصر بأى نسب أو صلة رحم ، اذ هو أرمنى من رعايا المانيا – ولم يكن يعنيه من الدنيا غير مصالحه الشخصية .

وكان لورد كرومر أثناء ذلك يتيه على مصر وعلى الدنيا كلها ويفاخر بأنه أصلح المالية المصرية وحقق للدائنين الأجانب تسديد ديونهم ، ونشر التعليم بين المصريين ، وانقذ الفلاحين ذوى الجلابيب الزرقاء من الرق الذى كانوا فيه ، وحماهم من السخرة وضرب الكرباج ، وبسط النظام وأقر الأمن العام فى طول البلاد وعرضها ، وجعل العدالة فى متناول الجميع : الصغير منهم قبل الكبير !..

دعاية كرومر

فأما اصلاح المالية المصرية وضمان تسديد الديون فى آجالها فيكفى لتكذيب الدعاية الكرومرية عنه أن مصر – حتى فى عهد الثورة وأثناء الحرب مع انجلترا – كانت فى حالة من الرخاء واليسر بحيث سددت الحكومة المصرية أقساط الديون فى مواعيدها ، وأن المصريين تبرعوا من جيوبهم بكافة نفقات الحرب ، وأن الانجليز تسلموا خزائن الحكومة لاينقصها مليم واحد ، وأن كرومر بدأ عهده بنكبة مالية على مصر ، اذ مد يده للمال المرصود على تسديد الديون فرفع صندوق الدين قضية على الحكومة المصرية كاد يكون مصيرها اعلان افلاس مصر !..

وأما نشر التعليم وتنوير الأذهان فيكفى فيه ماذكره مستر هنس رزنر من أن لورد كرومر بدأ عهده الذهبى بالغاء ٢٢ مدرسة ثانوية وثلاث مدارس عليا ، وأن عدد التلاميذ فى بدء عهد الاحتلال كان ١٥٥٫٠٠٠ فهبط بعد خمس سنوات ، وبرغم ازدياد عدد السكان الى ١٢٠٫٠٠٠ وأن عدد من كانوا يتعلمون فى كلية الطب أصبح أقل من عدد مدرسيهم الانجليز !..

وكذلك كان الشأن فى كليات الهندسة والطب البيطرى والزراعة اذ كان لكل منها ناظر ووكيل وهيئة من المدرسين الانجليز ومع ذلك لم يكن فى كلية الهندسة غير سبعة من التلاميذ ، ولم يكن فى كلية الطب البيطرى غير تلميذين اثنين « وقيل انهما كانا مستأجرين ليمثلا دور الطلبة ! » ، ولم يكن ناظر كلية الزراعة يكلف نفسه مشقة الذهاب اليها الا مرة واحدة فى الشهر ليقبض مرتبه اذ لم يكن فيها تلميذ واحد !..

ويجىء دور بسط العدالة وضبط الأمن العام وحماية ذوى الجلابيب الزرقاء ... الى آخر المقطوعة التى كان لورد كرومر يتخذها نشيدا رسميا يعزف له كلما حل وارتحل ...

استغلال البردعة !

لقد سخر اللورد بردعته كى تزيح على رضا باشا وكيل وزارة الداخلية عن منصبه وعين فى مكانه « قيصر » صغيرا من قياصرته يدعى كليفورد لويد .

وكان هذا الكليفورد لويد « دلوعة » زمانه ، فلم يكتف بوظيفة وكيل وزارة الداخلية بل جعل من نفسه وزيرا فوق وزيرها المرحوم محمد ثابت باشا ، فاذا اقتضى الأمر استصدار قرار من الوزير وقع هو القرار بدلا من الوزير ، وفى اجتماع مجلس الوزراء يجلس الى جانب الوزير ويقطع الكلام على الوزير ويتكلم هو ، واذا دعا مجلس شورى القوانين وزير الداخلية ليحضر احدى جلساته ذهب كليفورد لويد وأحل نفسه محل الوزير وجعل يناقش المجلس ويجيب على أسئلته بكل مارزقه الله من صلف وغطرسة وكبرياء !..

ولم يسع الوزير الأبى الا أن يقدم استقالته الى « البردعة » الموضوعة فى مكان رئيس الحكومة ومع مابذل صاحب عرش قصر الدوبارة لستر الموقف وتهوينه فقد أصر ثابت باشا على أن تكون استقالته صريحة ، وقد نشرها فى الصحف ، وذكر فيها الحقائق وكشف السياسة الانجليزية فعراها من ملابسها وفضحها على ملأ من العالم قاطبة !..

وأخيرا لم يجد لورد كرومر مايرد به على ثابت باشا ومن وقفوا وراءه يؤازرونه الا أن تتولى « البردعة » منصب وزير الداخلية فوق منصبها كرئيس لمجلس الوزراء .

واستنسر البغاث فى أرضنا ، فاستمرأ القيصر الصغير المرعى ، وذهب مرة الى تياترو زيزنيا ولم يختر لنفسه مجلسا غير مقصورة سيد البلاد وملاذها الأعلى ... وقامت البلاد وقعدت – بمن فيها من مصريين وأجانب – لهذا التصرف الدال على قلة الأدب ، وانفرد شخص واحد بالسكوت – أو قل بالرضاء – عنه ، وهو شخص لورد كرومر .

سياسة الكرباج

أما وقد مررنا فى لمحة خاطفة على شخصية « كليفورد لويد » وأبرزناها على أنها صورة مجسمة لكل « القياصرة الصغار » الذين ولاهم لورد كرومر أمور الحل والعقد فى البلاد وجعل منهم وزراء له فوق الوزراء المصريين .

فلنبحث فى سيرته كوكيل لوزارة الداخلية ، أو بعبارة أصح

« البقية على صفحة ١٦ »

دعاية سيئة لمصر !

لندن لمراسل « آخر ساعة »

لا يزال هنا من ينظرون الى مصر بعين اللورد كرومر ... ويعتقدون انها لم تتغير فى قليل أو كثير خلال الأربعين عاما الأخيرة !

وكان المفروض أن تقوم الحكومة المصرية بدعاية منظمة لتبديد هذه الأوهام . فان مصر فى الواقع ليست هى مصر الماثلة فى أذهان كثيرين من أبناء انجلترا وقد قابلت واحدا من هؤلاء منذ أيام ، وجرى الحديث حول مصر فاذا به يتصورها أمة من الباشوات والفلاحين ولا شىء غير ذلك ! أما الباشوات فلا صناعة لهم الا التكلم باللغة التركية .. وأما الفلاحون فهم أولئك الاشخاص الذين يعملون ليل نهار حتى تتصبب وجوههم عرقا من أجل لقمة العيش التى يأكلها الباشوات وحاولت – بطبيعة الحال – أن أرد على هذه الاتهامات وان أقول لمحدثى ان مصر قد تغيرت فعلا ولكنه لم يقتنع بحديثى وأخرج من جيبه نسخة من « النشرة الاخبارية » التى تصدرها وزارة الخارجية المصرية وقال وهو يقدمها الى : انك تقول ان مصر قد تغيرت .. فكيف تفسر هذا؟

وتناولت النشرة – وكان العدد الصادر فى ديسمبر الماضى – وبدأت اتصفحها فتملكنى الغضب والخجل اذ لم أستطع ان أجد فيها صورة صحيحة لمصر الحديثة

كان العدد ناقصا فى كل شىء فى الطباعة والتبويب والاخراج والتحرير ، وخيل الى انه قد طبع فعلا منذ ٤٠ عاما !..

ان واجب وزارة الخارجية المصرية أن تعنى بهذه المسألة فاما أن تلغى النشرة نهائيا ، أو تحاول اصدار نشرة أخرى تليق بمصر عام ١٩٤٧

وقد لاحظت ان عدد ديسمبر الماضى يحوى صورة كبيرة لجلالة الملك فاروق مع بعض الأمراء والوزراء وهو يغادر دار البرلمان .

وكان الملك يرتدى سترة التشريفة الكبرى – وهى سترة غاية فى الأناقة ولكنها ظهرت فى تلك الصورة كأنها تتألف من قطعة واحدة ، بدون أزرار أو ياقة ، وذلك بسبب رداءة الطبع والتصوير .

وعلى ظهر هذه الصفحة نفسها صورة أخرى لرجل وسيدتين وهم يغادرون دار البرلمان أيضا . ويظهر أن المحرر قد نسى أن يكتب أسماء هؤلاء الأشخاص ، واكتفى بكتابة العبارة التالية : بعض رجال السلك السياسى ...

ويحوى العدد مقالا بعنوان : « السودان بلد له مستقبل » .. والمقال بقلم « جفين » ، وهو شخصية تكاد تكون مجهولة ...

والعجيب انى اكتشفت انه كتب هذا المقال فى عام ١٩٠٥

وأخيرا اذا أرادت مصر أن تصدر « نشرة أخبارية » للدعاية فيجب أن تحرص على أن تكون هذه النشرة جديرة بمصر ، وخصوصا انها توزع مجانا فى البلاد الاجنبية .

الجو السياسى

كل شىء ينذر بأن العاصفة على الابواب ، وانها توشك ان تقتلع المفاوضات والعلاقات بين مصر وبريطانيا ، وقد كان المعارضون يرجون فى الوقت نفسه ان تقتلع العاصفة فيما تقتلع الوزارة الحاضرة والعهد الحاضر ، ولكن ماكل مايتمنى المرء يدركه ! .

وقد بذلت محاولات لان تقف البلاد كلها بجميع أحزابها وهيئاتها ، موقفا واحدا من انجلترا ولكن سماسرة الانجليز استطاعوا ان يلقوا فى الاندية السياسية اشاعات وآمالا .. وفجأة وجدنا صحيفة الوفد تنشر مقالا واحدا فى يومين متتاليين تعلن فيه انه لا ائتلاف ولا مهادنة . . وان النحاس باشا أمر بأن يوصد باب الائتلاف ، وقد حوى المقال تهديدا صريحا بطرد كل وفدى يقبل الائتلاف ! وقد صدرت صحيفة « الكتلة » فى اليوم نفسه ، وفيها دعوة الى تأليف وزارة قومية من جميع الاحزاب واجراء انتخابات تخوضها جميع الاحزاب بقائمة ترشيح واحدة .

والذى علمناه انه ليس هناك سعى الى تأليف وزارة قومية ، وكل ما هناك ان هيكل باشا تحدث الى بعض أقطاب الوفديين فى ان تقف البلاد كلها كتلة واحدة فى صراعها مع الاجنبى ، بمعنى ان لا تثير الاحزاب خلافات داخلية فى اثناء المعركة الفاصلة بين مصر وانجلترا ، وقد رحب الوفديون الذين تحدث معهم هيكل باشا بهذا ، وكان من جراء ذلك أن تألفت لجنة من جميع الاحزاب لوضع قرار اجماعى باسم مجلس الشيوخ يتضمن استنكار تصرفات حاكم السودان وتكليف الحكومة اتخاذ الاجراءات اللازمة .

وبعد أن وافق صبرى أبو علم باشا وعلى زكى العرابى باشا على هذا الاقتراح ، طلب النحاس باشا الى صبرى أبو علم باشا ، أن لا يقبل أية صيغة اجماعية أو مهادنة أو ائتلاف ، وكان أن تراجع صبرى باشا عن الموافقة على تقديم الاقتراح الا بعد مايدلى رئيس الحكومة ببيان تفصيلى عن المفاوضات .

وتقول الدوائر المتصلة بالوزارة انها على علم تام بجميع المناورات



(هددت انجلترا بعرض قضية السودان على مجلس الامن !)

النحاس باشا – يظهر ان النقراشى وبيفن متفقين مع بعض !

والمساعى التى تدور فى الخفاء ، وانها تعلم أن المقصود بها تهديد النقراشى ، ولكن دولته يصر على أن هذا التهديد لايخيفه ، وانه مصمم على المضى فى الخطة التى قررها ، وان الحكومة ترى انه ليس من شأن انجلترا أن تتدخل فى سياسة مصر الداخلية ، وان أية محاولة كهذه ستلقى مواجهة حاسمة .

ويرى المطلعون أن واجب النقراشى باشا يقتضيه المبادرة باتخاذ الخطوات العملية الفعالة بلا تردد ولا ابطاء ...

والذى فهمناه أن نية الحكومة تتجه الى عرض القضية كلها على هيئة الأمم المتحدة .

أما شكوى انجلترا فى مجلس الأمن بشأن السودان ، فقد اعتبرتها الدوائر الرسمية « نكتة » لا أكثر ولا أقل ... فان موقف انجلترا سيكون – اذا هى فعلت ذلك – مثل موقف المجرم الذى يسلم نفسه للمحاكمة وهو فى حالة تلبس ! ..



مستر بيفن — لاتزال المسالة المصرية معلقة !!

شعلة الميلاد

★ **بدىء** هذا الاسبوع فى اقامة البرج الذى ستوقد فيه الشعل يوم الاحتفال بعيد ميلاد جلالة الملك فى ساحة ميدان عابدين

المباحثات

★ **حدثت** اتصالات تليفونية طويلة بين عبد الفتاح عمرو باشا ودولة النقراشى باشا وحسن يوسف بك .

★ **يقول** الجانب البريطانى : ان مقابلة سير رونالد كامبل لجلالة الملك كانت ودية ، وانه أكد لجلالته رغبة الحكومة البريطانية فى الوصول الى اتفاق سريع مع مصر .

★ **لم يقبل** الجانب المصرى اقتراح مستر بيفن بارجاء مسالة السودان .

★ **قال** مكرم باشا : انه كان يتوقع أن يعلن النقراشى باشا فى البرلمان ان الحكومة قررت الالتجاء الى مجلس الأمن .

★ **كان** عبد الفتاح عمرو باشا قد اعترض بسبب اشتغاله فى المفاوضات على ترشيحه رئيسا للوفد المصرى فى مؤتمر فلسطين ولكنه عاد وسحب اعتراضه .

برلمانيات

★ **عندما** دخل النقراشى باشا جلسة مجلس النواب أخرج ورقة وكتب فيها بخط جميل «بسم الله الرحمن الرحيم »

★ **لوحظ** أن رئيس الوزراء يستعمل فى مناقشاته البرلمانية طريقة تشرشل فى مجلس العموم ، فهو ينهض ليرد على أحد النواب ثم يجلس ويقرأ توا فى احدى الأوراق أمامه ، كأن الأمر قد انتهى وأصبح مفروغا منه .

★ **قفز** مكرم باشا من مقعده فى مجلس النواب عند ما اتم النقراشى باشا بيانه ، وجرى الى المنبر وهو يصيح .. دى حاجة خطرة .. مصيبة .. أنا مستعد أموت هنا .

★ **حضر** الاستاذ عبد الحميد عبد الحق جلسة مجلس النواب وقال انه يحن للعودة نائبا لأن مجلس الشيوخ ليس فيه حياة وشباب كمجلس النواب

★ **هاجم** الدكتور مراد سامى فى مجلس النواب اعضاء هيئة المفاوضات ، وقال انهم كانوا يوافقون ويرفضون طبقا لأغراضهم الشخصية ، واعترض النقراشى باشا على هذا وطلب عدم اثباته فى المضبطة

★ **سيطلب** النواب تخصيص اسبوع كامل فى البرلمان لبحث الفضائح التى تضمنتها تقارير ديوان المحاسبة عما يجرى فى دواوين الحكومة ، وكان صدقى باشا قد وعد مجلس النواب بعقد جلسات خاصة لهذا الشأن ، ولم يستطع وقته أن يسمح بتنفيذ هذا الوعد .

★ **قال** النائب سيد جلال : انه ليس هناك حل وسط فاما أن نتفاوض مع الانجليز أو نعلن الحرب عليهم .

فى الدولة

★ **ينتظر** انشاء وكالة لشئون الضرائب بدرجة وزير ، ولم يستقر الرأى على اختيار المرشح .

★ **قال** لنا السباعى باشا : ان من رأيه انشاء وكالة وزارة لشئون السودان ، ويسند المنصب الى الأستاذ اسماعيل الأزهرى رئيس وفد السودان .

★ **أرسل** البوليس السرى البريطانى نشرة الى جمارك العالم بأوصاف حقائب فرنسية لها قاع وهمى ، تستعمل الآن فى تهريب الذهب ، وقد كان هذا النوع من الحقائب يستعمل فى نقل وثائق الثوار الفرنسيين .

★ **تقرر** أن ينقل مركز قيادة القوات المصرية فى الاسكندرية من مقره الحالى فى جليم بالرمل الى ثكنة مصطفى باشا عندما تجلو عنها القوات البريطانية فى أوائل فبراير القادم .

فى وزارة الشئون

★ **استقال** مدير مصلحة العمل من منصبه للمرة الثانية بسبب ترشيح غيره لمنصب «وكيل المساعد لوزارة الشئون » .

★ **قال** معالى وزير الشؤون الاجتماعية ان استقالة حامد العبد بك مدير مصلحة العمل لم تقبل بعد ، وان معاليه سيعمل على اقناعه بالعدول عنها .

فى وزارة الخارجية

★ **اتجهت** النية الى رفع درجة التمثيل السياسى بين مصر والدول العربية الى مرتبة السفارات ... وقد بدىء فى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ هذه الخطة .

★ **ترجم** بيان النقراشى باشا فى مجلس النواب وأرسل الى جميع سفارات مصر ومفوضياتها فى الخارج .

★ **تدور** الآن مساع رسمية لتمثيل مصر فى المجر وبلغاريا والصين واليابان .

★ **كانت** مصر قبل الحرب تتبع فى اتفاقياتها التجارية نظام الدولة الأكثر حظوة أى أن التسهيلات التى يتفق عليها مع احدى الدول تصبح حقا للجميع .. وقد ارتبطت تحت ظل هذا النظام مع ٣٧ دولة ولكن الرأى استقر أخيرا على الأخذ بنظام الاتفاقيات الخاصة ، وقد تم عقد اتفاق مع السويد من نوع اتفاقيات الجنتلمان ، وتم أمس توقيع اتفاقية بين مصر وتشيكوسلوفاكيا . بشان تصريف القطن .

كل الأخبار

فى وزارة الداخلية

★ **انتهت** وزارة الداخلية من اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتعزيز الأمن والقضاء على المجرمين ، وسيتسلم رجال البوليس أحدث الأسلحة خلال الشهر القادم . كذلك تقرر رفع مستوى الخفراء النظاميين فى الأقاليم وزيادة مرتباتهم .

فى المواصلات

★ **وافق** مجلس ادارة السكك الحديدية على أن تحتفظ أسرة المرحوم عبد الحميد سليمان باشا بالميدالية الذهبية التى كانت ممنوحة له على سبيل التذكار .

★ **تقرر** أن تتمتع المكالمات الخارجية المسائية بتخفيض خاص وقد أحيل المشروع الى مجلس الوزراء لاقراره .

★ **قال** شاكر باشا : انه سيشرع قريبا فى بناء نفق تحت قنال السويس ، لتتصل بواسطته السكك الحديدية مباشرة بسكك حديد فلسطين وسوريا والعراق وتركيا ومنها الى أوربا .

★ **تنازلت** شركة فيدرال الأمريكية لشركة ستاندارد البلجيكية عن عطاء توريد سنترالات التليفون التى ستحل أزمة التليفونات فى مصر وذلك لكى تستطيع مصر أن تدفع الثمن بالاسترلينى .

مصر والسودان

★ **يبدى** الاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس الوفد السودانى نشاطا ملحوظا فقد لبى دعوة وزير المواصلات وسافر الى الفيوم مع وزير الدفاع وحضر مهرجان أدباء العروبة .

★ **طلب** أحد المصانع التى يملكها المهدى باشا فى السودان الموافقة على تصدير كمية من الغزل المصرى فأحيل الطلب الى لجنة التبادل التجارى .

★ **مما يذكر** أن المغفور له مصطفى كامل باشا زعيم الحزب الوطنى الأول انتقد اتفاقية السودان (التى وقعها لورد كرومر وبطرس باشا) بعد صدورها بأسبوعين فى جريدة فرنسية فى باريس فقال ان اتفاقية السودان جاءت برهانا جديدا على عدم مراعاة انجلترا للعهود والمؤتمرات ، وأنه ليس لحكومة مصر أى حق فى عقد اتفاقية كهذه الاتفاقية لانها تخالف نصوص الفرمانات السلطانية الصادرة الى خديو مصر

★ **تقدر** الايرادات فى ميزانية حكومة السودان فى السنة الماضية بـ ٧ ملايين و ٧٦٣ الف جنيه والمصروفات بـ ٧ ملايين و ٥٤٨ الف جنيه

فى التموين

★ **تقرر** صرف الدفعة الرابعة من الأقمشة الشعبية عن سنة ١٩٤٦ فى الاسبوع القادم .

★ **نقصت** الكميات المستوردة من جلد النعال الى مصر ، بسبب استخدام كاوتش السيارات فى اصلاح الاحذية

الأحزاب

★ **صرح** الاستاذ حسن البنا لمندوب الاجبشن ميل أن جمعية الاخوان المسلمين تعارض فى الارهاب والثورة وأعمال العنف بوجه عام .

أغرب المناسبات

★ **يقول** الأستاذ فكرى اباظة : انه تعود أن يخطب فى أغرب المناسبات ، غير أن أغربها لما دعى لالقاء خطاب فى حفلة عقد قران !

العرب

★ **اجتمع** الحاج عبد الله فيلبى أحد مستشارى جلالة الملك آل سعود بعدد كبير من رجال العرب فى القاهرة ، وحاول اقناعهم بضرورة الموافقة على تقسيم فلسطين كحل للمشكلة الفلسطينية ولكن هذه المحاولة ذهبت مع الريح

★ **قالت** جريدة « الاجبشيان غازيت » بصدد الكلام عن مشكلة فلسطين « انه ينبغى للحكومة البريطانية أن تقرر أولا ماذا كانت تحبذ فكرة تقسيم فلسطين أولا تحبذها ، ومن ثمة تسعى الى كسب موافقة هيئة الأمم المتحدة على رأيها .

★ **اخطرت** الدوائر الروسية الرسمية فى الشرق العربى بعض زعماء العرب بأن حكومة الاتحاد السوفيتى لا توافق على تقسيم فلسطين كحل لقضيتها .

★ **أرسل** جلالة الملك عبد الله كتابا الى سماحة الحاج أمين الحسينى ردا على رسالته اليه ، وقد تضمنت الرسالتان ذكريات الجهاد العربى وأكد الملك عبد الله فى كتابه للمفتى انه سيقاوم مشروع تقسيم فلسطين مقاومة كاملة .

★ **من** بين المشروعات التى تهتم بتنفيذها حكومة اليمن انشاء مصانع كبيرة للغزل والنسج وقد اوفدت الحكومة الاستاذ عبد القادر علام المستشار الفنى — وهو المنتدب من مصر — الى البلاد الاوربية لشراء ما يلزم من الالات .

فى كلمتين

★ يغادر دولة صدقى باشا داره يوميا قبل الظهر حيث يقضى ساعات بين نادى محمد على ونادى سبورتنج بالجزيرة .

★ جاء فى بلاغ رسمى بريطانى ان لقب السيد ادريس السنوسى اصبح صاحب السمو الامير السيد ادريس السنوسى

★ ادخل جلالة الملك عبد الله بين قطع الشطرنج قطعتين جديدتين احداهما الدبابة والأخرى القنبلة الذرية .

★ شوهد السير برسى لورين المندوب السامى البريطانى السابق فى مصر فى ميدان السباق الجزيرة يوم السبت الماضى وهو اليوم الذى وصل فيه الى القاهرة وقد اجتمع باعضاء «الجوكى كلوب» ويظهر أنه باحثهم فى مسالة آلة لتصوير الحديثة التى اخترعت لتصوير الجياد عند نهاية الشوط «الفنش» .

★ زارت بعثة سيلان الازهرية التى وصلت الى مصر اخيرا ضريح المغفور له الملك فؤاد ووضعت عليه اكليلا من الزهور

★ بعد النجاح الذى لاقاه المؤتمر الهندسى الاول فى العام الماضى تقرر عقد المؤتمر الثانى فى شهر مارس من العام القادم

★ تصل مجموعة من السباع فى آخر هذا الشهر الى حديقة الحيوان بالجيزة .

يوم فى حياة سير والتر سمارت



— ياسلام على حديثك المتع ..



— يا سلام على ذكاءك ! ..



— يا سلام على جريدة السياسة .



— يا سلام على قوة اعصابك!

— احنا سمعنا اللى على لسانك عاوزين نعرف ايه اللى فى قلبك !



القاهرة والاسكندرية وكل المدن المصرية تعج بالسيارات الجديدة اللامعة فى هذه الايام ، تتهادى فى الشوارع كأنها ملائكة بلا أجنحة ، وتختنق بها الطرق فى بعض ساعات النهار حتى لتوشك على الانفجار ...

اللهم لا حسد لعبادك ، ولا اعتراض على آلائك ، فهذا فضلك تؤتيه من تشاء !. ولكن فريقا من الأطباء وان كانوا لايعترضون على نعم الله ، فانهم يعترضون على النظام الفاجر الذى توزع هذه السيارات الجديدة بمقتضاه ...

فالمعروف ان كثرة الطلب على السيارات الجديدة وقلة المعروض منها ، قد أدتا الى انشاء رقابة على استيرادها وتوزيعها . وان هذه الرقابة تعطى المصالح الحكومية نصيبا من هذه السيارات وتعطى الأطباء وسواهم من أصحاب المهن الحرة ذات العلاقة الوثيقة باسعاف الجمهور ، ثم توزع ما يبقى منها بعد ذلك على الشعب ، لافضل لأحد منه على الآخر الا فضل الاسبقية دون سواه ...

ولكن النظام المعروف فى هذه الرقابة شىء والنظام المتبع شىء آخر كما يقول هؤلاء الأطباء ، فان السيارات الجديدة أصبحت غنيمة للكبراء وأشباه الكبراء ، يتهالكون عليها حتى ولو لم يطلبوها سلفا – تهالك الذباب ، وقد لايكتفى أحدهم بالسيارة الواحدة ، وانما ياخذ للمحروسين أولاده سيارة لكل منهم ، وسيارة للأسرة الكريمة ، وسيارة لهذا أو ذاك ممن تجمعهم به صلة الرحم وقد لايكون فى هذا التوزيع السخى من جانب ادارة رقابة السيارات غضاضة ، فالله سبحانه قد فضل بعض الناس درجات على بعض ، وقد علمنا رأس الذئب الطائر من قديم الزمان ان الأسد يجب أن يتغدى بالجمل ، ويتعشى بالحمار ، ولو هلك من دونه من الجوع ...

انما الغضاضة – بل الخزى والعار – ان هذه السيارات لاتكاد تستقر فى أيدى هؤلاء المحظوظين من الكبراء وأشباه الكبراء ، وأولاد الكبراء واتباع الكبراء ، ومن يليهم الى يوم الدين حتى تباع بالربا الفاحش فى السوق السوداء ، وربما الواحد من الجمهور أو من الأطباء ، قد يكون هو صاحب الحق الاول فيها لو جرى التوزيع على النظام الموضوع ، ولو لم يكن الله سبحانه فضل بعض الناس على بعض درجات ...

كبراء !..

كبراء ، ولكنهم ليسوا كبراء.. ليسوا أكثر من تجار وسماسرة ومرابين فى السوق السوداء !

* * *

تتدفق القوات البريطانية على منطقة الاسماعيلية فى الوقت الحاضر ، ويتدفق معها المال ، وتستهلك هذه القوات كثيرا من أقوات المدينة ، وتعمر أفخر مساكنها ... وهذا مضافا الى وجود موظفى وعمال شركة القناة الاغنياء ، وقد يصل مرتب الجناينى فيهم الى أربعين جنيها أو يزيد. هذا كله جعل حال موظفى الحكومة وعمالها فى هذه البقعة حال المتسولين !...

هكذا يقولون ... انهم لايحصلون على المسكن الا بشق الانفس ، وان حصلوا عليه لم يحصلوا على غير بؤر قذرة لا تصلح لسكنى الخنازير ، لأن المساكن البشرية محجوزة لحساب السلطات البريطانية وموظفى شركة القناة ... وحتى هذه البؤر يدفعون فيها أضعاف أضعاف ايجارها المألوف مما يستنفد أكثر من نصف مرتباتهم ، وعليهم أن يعيشوا فى حدود النصف الباقى كيفما اتفق ، وان يعولوا أسرهم التى اضطروا الى تركها حيث كانت وكانوا قبل نقلهم الى الاسماعيلية ، وهيهات أن تتفق لهم تحت هذه الظروف النكدة غير معيشة المتسولين ..

انهم يستصرخون الحكومة : اما ان تعفيهم من العمل فى هذه المنطقة ، واما ان تمنحهم بدل اقامة أسوة بعمال الحكومة وموظفيها شرقى القناة وغربى مرسى مطروح ، مع اقامة مساكن حكومية لهم تنقذهم من الزرائب التى يحشرون فيها كما تحشر الانعام

* * *

يقول الاستاذ محمد أحمد بنونة – استاذ علم الحياة بمدرسة المعلمين العليا – تعليقا على ما كتبناه يوما ما عن شركة الترام ... ان الشركة وهى موفية الآن على نهاية عقد الامتياز أصبحت لا تهمها الفضائح ، ولا تهمها راحة الركاب ، ولا سلامتهم حتى الموظفين أنفسهم شاخوا ، واعداهم استهتار الشركة . وحسبك نظرة تلقيها على نهاية أى خط من خطوط الترام لترى صفا من عربات الترام تكدس الركاب فيها بعضهم على بعض ، تنتظر الاذن بالقيام ... والاذن بالقيام فى يد مفتش التأشير على « المنفستو » ، ومفتش التأشير عجوز مترهل مغرور ، كانما يتمتع بلذة السيطرة على هذا الصف الطويل من العمال والعربات ، والجمهور ينتظر خلال ذلك على محطات الترام . فاذا ماصدر الاذن المطلوب كان الركاب على سلم العربات أضعاف ركاب المقاعد ، ومر الترام على المواقف والمحطات لا يلوى على شىء ولا على أحد ، ولا يكاد ينقضى يوم حتى نسمع ان سيارة نقل قد حصدت من ركاب السلم عددا يشبع شهوة المتعطشين للدماء من رجال شركة الترام !..

ويلقى الاستاذ بنونة تبعة ذلك كله لا على شركة الترام المتخومة بالمال وحدها ، ولكن على الصحافة ونقابة الصحفيين كذلك ، وهو يقترح على النقابة ان تخصص بعض جلساتها لبحث متاعب الجمهور ، ثم توجيه الصحف كلها على اختلاف أحزابها لعلاج هذه المتاعب ، حتى ينتصر الشعب فى النهاية على آلامه واحدا واحدا بفضل هذا التوجيه .

المصرى افندى

بنت الذوات للصحفى – من فضلك جوزى اللى اتجوزته سنة ١٩٣٦ كان اسمه ايه لانى ناسية اسمه !

دخان فى الهواء

يقول الدكتور أحمد محمد كمال بك مدير مصلحة الصحة الوقائية بوزارة الصحة – ردا على ماكتبناه فى الاسبوع الماضى تحت هذا العنوان – « ان التعفير بالدى دى تى لم ينقطع بانقطاع أوبئة الحمى الراجعة والتيفوس ، ولم يتراخ ، وان فرق التعفير مازالت تجوب القرى بصفة دورية ، وان الوزارة ستمضى فى هذه العملية طوال الخمس السنوات المقبلة ، وكل مافى الأمر ان مقادير الدى دى تى التى تستعمل فى التعفير الواقى هى بطبيعة الحال أقل من المقادير التى كانت تستعمل فى معالجة الوباء . والوزارة وان كانت قد ادخرت من هذه المادة منذ العام الماضى ما يكفى لتعفير القطر كله لآخر سنة ١٩٤٨ ، وعلى الرغم من أنها لاتزال تستورد من هذه المادة غاية ما تستطيع ، الا انها مع ذلك مضطرة للاقتصاد فى استعمالها ؛ ولقصر هذا الاستعمال على القدر الضرورى ، نظرا لأن صناعتها محدودة حتى الآن ، وانتاجها لايفى بحاجة الكماليات » .

* * *

وقد نسلم بهذا القصور فى الانتاج ، ولكن الفلاح الذى يقول فى أمثاله « شخشخ لها بالدهب تنزل برجليها ! » لا يسلم بهذا الاعتذار ، والذى يطلب الحسناء لا يفكر فى غلاء المهور ، ونحن نعلم ان فى ميزانية وزارة الصحة لهذا العام ١٥٠,٠٠٠ جنيه لصيانة ٣٠٠ حمام فى الوحدات الصحية القائمة الآن ببعض نواحى الريف ، باعتبار ٥٠٠ جنيه لكل حمام ..

وقد انشئت هذه الحمامات لوقاية عدد معين من الفلاحين ، فى مناطق معينة ، من القمل وحده واعتمادها كله على الماء الساخن والصابون ، وكلنا نعرف مايصيب صادرات القاهرة الحكومية للريف الحر ، من كثرة الأيدى التى تتداولها ، وضعف الرقابة ، وكثرة المحطات السرية فى الطريق!..

الم يكن الخير فى استعمال هذا المبلغ الضخم فى تغطية الفرق بين الحاجة الضرورية ، وحاجة الكماليات من الدى دى تى ؟..

ان راحة ١٣ مليونا من الفلاحين ، وسلامهم ، ونومهم بعد المجهود اليومى الشاق ، وهى مالابد أن تكون كمال بك عناه « بحاجة الكماليات » لا يمكن أن تكون أقل قيمة فى الميزان المالى والميزان الصحى من منح عدد محدود من الفلاحين الماء الساخن والصابون !

نعود فنقول ان التعفير الشامل بالدى دى تى عاما واحدا قد أدى الى انقراض القمل والبراغيث والبق والجرب من بيت الفلاح وثيابه وجسده ، وقلل من انتشار الذباب وانقص من معدل كثير من الامراض فى الريف ، ورد اعتبار وزارة الصحة وجهودها فى نظر الفلاح ومامن واحد من هذه الأهداف لايرخص فى سبيله المال

«سعيد عبده»

ملك الدجالين

زعم رجل ايطالى يدعى مانتاسينى انه عثر على « اكسير الحياة » واستطاع ان يحيى الموتى ثم حدد يوما مشهودا يحيى فيه الموتى بمدينة ليونا فى ايطاليا .

وفى ليلة ذلك اليوم ، جاءه شاب مضطرب وقال له: لقد مات أبى منذ عام.. وكان ثريا بخيلا مقترا ، وانا اخشى يا سيدى أن تبعثه حيا فيرى ما صنعت بثروته انى اعطيك الف جنيه على أن تتركه مستريحا فى قبره ...

وما كاد الشاب يمضى حتى أقبلت سيدة جميلة فى ثياب سوداء تقول باكية :

– سيدى انى ساعطيك كل ما تريد بشرط أن تترك زوجى القاسى المستبد فى مقره الاخير!..

وأقبل أناس آخرون يعرضون أموالا طائلة حتى لايبعث أقاربهم ومعارفهم الذين ماتوا فجأة وبطريقة « غامضة » !..

وفى الصباح كان مانتاسينى يملك ثروة طائلة ...

وجاءه عمدة المدينة مع كبار موظفيها وقالوا : ايها العالم الجليل... اننا نرجوك أن تترك الأموات فى مقابرهم ... فماذا يكون من أمرنا لو أحييت العمدة السابق وكبار الموظفين الذين نحتل مراكزهم ؟!.

فقال مانتاسينى فى وقار :

– هذا حسن .. ولكنى اذا لم انجز وعدى للناس . فانهم سيرتابون فى أمرى ويحسبوننى دجالا مدعيا ...

فاسرع العمدة قائلا : لا ... لا .. أبدا .. هذه عشرة آلاف جنيه لك ، وهذه شهادة باننا رأينا باعيننا معجزاتك الخارقة فى احياء الموتى !..



يعتبر « جون ميلى » أعظم مصور صحفى فى العالم . وهو اليابانى الأصل ، تعلم الفرنسية فى بوخارست ، ثم هاجر الى الولايات المتحدة حيث حصل على شهادة مهندس كهربائى ، ثم احترف التصوير الفوتوغرافى وبرزت صوره فى مختلف الصحف الامريكية

والكاميرا التى يحملها « ميلى » لا مثيل لها فى العالم ، وهى تلتقط ٣٠,٠٠٠ صورة دون ان يغير الشريط .

ومع هذا الكلام صورة المصور وآلته العجيبة ، وصورة رائعة لفتاة تغسل وجهها استطاعت الكاميرا السحرية ان تصور نقط الماء وهى تتالق على وجهها وتتساقط منه ...



جلالة الملكة

تفتتح حضرة صاحبة الجلالة الملكة فى صباح يوم السبت القادم « بيت الطفولة فى حى الانشا » وستلقى حرم دولة سرى باشا كلمة ترحيب عن سيدات الهلال الاحمر أمام جلالة الملكة كما تلقى السيدة انصاف سرى كلمة عن شابات الهلال الاحمر ·

ويقوم بيت الطفولة بتربية أطفال العاملات الفقيرات فى حى الانشا ويشرف على تعليم الفتيات بعض الحرف اليدوية كأشغال الابرة والحياطة ·

كريمتا رئيس جمهورية سوريا

وصل الى القاهرة فوج من طالبات وطلبة الكلية العلمية فى دمشق لزيارة المنشئات والمعاهد فى القاهرة والاسكندرية والفيوم ويتألف هذا الوفد من ٢٠ طالبا و ١٥ طالبة بينهن كريمتا فخامة رئيس الجمهورية السورية وقد نزل أعضاء الوفد ضيوفا على الحكومة المصرية ·

البعثة التشيكوسلوفاكية

تناول أعضاء البعثة الاقتصادية التشيكوسلوفاكية الغداء أمس على مائدة وزير الخارجية فى نادى محمد على ·

وقد صرح المسيوستانسلاف رئيسها بأن مصر ستفيد فائدة كبيرة من الآلات الزراعية التى ستصدرها اليها تشيكوسلوفاكيا

فى يوم الحداد ...

نشرت جريدة « البالستين بوست » فى عددها الذى صدر يوم الجمعة الماضى نبأ فحواه ان القيادة البريطانية فى الشرق الاوسط قد نصحت الجنود البريطانيين بارتداء ربطة عنق سوداء فى يوم الاحد – ١٩ يناير – وهو اليوم الذى ارتدت فيه مصر الحداد على اتفاقية عام ١٨٩٩ المشئومة ..

وفى مساء اليوم ذاته اتصلت القيادة البريطانية فى القاهرة بهيئة تحرير « آخر ساعة » وقالت ان النبأ الذى نشرته جريدة « البالستين بوست » لا اساس له من الصحة!

سمع !

يقول معالى وزير الشئون ان السبب فى الحملات التى وجهت لمحطة الاذاعة يرجع الى اختلاف أذواق الجمهور · فان بعض الناس يحب ان يسمع « سلوا قلبى » والبعض الآخر يحب ان يسمع « يابنت يا خضرة » أو يسمع ثريا حلمى ! ·

برنارد شو وعيد الميلاد ··

لندن – لمراسل « آخر ساعة » :

وجهت جريدة « النيوز كرونيكل » بعض الاسئلة الى جورج برنارد شو بمناسبة عيد الميلاد فأجاب عليها بنفس السخرية اللاذعة المعروفة عنه ·

س : كيف تقضى يوم عيد الميلاد المثالى ·· ؟

شو : أقضيه كما أقضى اى يوم آخر ···

س : بصفتك من محبى الفنون الجميلة ، ما هى الاماكن التى تزورها فى عيد الميلاد ·· ؟

شو : أذهب الى نفس الامكنة التى أذهب اليها فى العادة اذا لم يوجد هذا العبث الذى يسمونه يوم عيد الميلاد ··

س : بصفتك أحد المؤمنين بالاشتراكية ·· هل تقدم هدايا فى هذا اليوم · ؟ ولمن تقدمها·؟

شو : اننى لا أومن بمبدأ تقديم الهدايا ·· ولا أقدم هدايا الى أحد ·· !

ضرائب

يروى محمد شفيق باشا ان مصلحة الضرائب تطالب بعض الناس بضرائب تفوق فى كثير من الاحيان رأسمالهم كله ··

ويقول سعادته انه يعرف صاحب محل احذية طالبته المصلحة بأن يدفع لها ستمائة جنيه فعرض عليها ان يتنازل لها عن محله كله فى نظير اعفائه من دفع هذا المبلغ !·

قصر العينى

يقول الدكتور احمد النقيب باشا انه مامن شك فى ان قصر العينى يؤدى رسالته ويجاهد فى ادائها بقدر ما تمكنه وسائله من ذلك .

وان الحملات التى تعرض لها هذا المستشفى الكبير تحمل طابع العسف والتعنت الى حد كبير .



أقام شفيق سيدهم بك مادبة عشاء تكريما للدكتور محمد حسين هيكل باشا حضرها لفيف من الوزراء وأقطاب الاحزاب وترى هيكل باشا والى يساره عبد المجيد ابراهيم صالح باشا وعبدالجليل أبوسمرة باشا ودسوقى أباظة باشا والاستاذ يحيى الفضلى والى يساره بهى الدين بركات باشا

ساشا جيترى

ارسل الممثل الفرنسى والمؤلف الذائع الصيت برقية الى دار الاوبرا ، يعرض فيها أن يقوم باحياء جزء من الموسم فى دارها بالقاهرة ·

وقد اعتذرت الاوبرا للفرنسى العبقرى . ولم تذكر له الاسباب والواقع ان « ساشا جيترى » لايستطيع العمل فى فرنسا الآن لأنه متهم بالتعاون مع المحور وقت الاحتلال ، وقد رأت ادارة الاوبرا انه لاداعى لاثارة مشكلة ديبلوماسية مع فرنسا بسبب « ساشا جيترى » !!

مدربون

تعاقد نادى الفروسية مع مدرب فرنسى يتقاضى مائتى جنيه فى الشهر ·· وسيقوم هذا المدرب بالطواف على كل أندية الفروسية وفرقها فى مصر .

ويؤمل سعادة حسن حسنى الزيدى باشا ان تحصل مصر على نتيجة طيبة بهذا الاعداد فى مباريات الفروسية الاولمبية ..

هل هو مجنون ؟··

كتب مهندس لدولة وزير الداخلية يقول : « الحالة السياسية فى مصر لاتعجبنى ، فالأحزاب كثيرة ، كلها تتناحر وتتطاحن للوصول الى الحكم ، ويجب أن تتدخل الحكومة فى الأمر لاصلاح الأحوال ، وذلك بدعوة زعماء الأحزاب للاتحاد فورا ··· ومن يخالف منهم يضرب بالرصاص ، ثم يشنق وتعلق جثته فى ميدان الأوبرا » ···

وقد أحيل المهندس صاحب الاقتراح الى مستشفى الأمراض العقلية لفحصه ···

ترى هل يتفق كثيرون مع الوزارة فى الشك فى سلامة عقله ؟

مدينة نيويورك

نيويورك – لمراسل « آخر ساعة »

سألت احدى المجلات الامريكية عددا من أعضاء وفود الأمم المتحدة عن رأيهم فى مدينة نيويورك ، فقال أحد مندوبى المكسيك ان أبرز شىء فى نيويورك هو أدب عاملات التليفون · ·

وقال أحد أعضاء الوفد المصرى : الاحظ أن سكان نيويورك يتسرعون فى كل شىء ، الأمر الذى يحول بينهم وبين تمتعهم بجمال الطبيعة فى بلادهم ·

وقال أحد أعضاء الوفد السوفييتى : أعرف أن سائقى سيارات التاكسى فى جميع أنحاء العالم يتشاجرون كثيرا ويتكلمون كثيرا ، ولكنى الاحظ ان سائقى نيويورك لا يفعلون ذلك ···

الولايات المتحدة الأوربية

لندن لمراسل آخر ساعة :

علقت جريدة « النيوز كرونيكل » على مشروع انشاء ولايات متحدة فى أوربا فقالت : لاريب أن الوثيقة الخاصة بانشاء ولايات متحدة أوربية التى نشرت اليوم بتوقيع مستر ونستون تشرشل ، وسير والتن لايتون ، ومستر أمرى وبعض أعضاء الأحزاب البريطانية الأخرى ، هى وثيقة على جانب عظيم من الأهمية ، ويجب أن لايوجد فى بريطانيا رجل أو امرأة لا يؤيد هذا المشروع من جهة المبدأ ، ولكن ما يجب عمله الآن هو محاولة القضاء على الصعوبات التى تعترض تنفيذه · والحق أن العامل الأول الذى يسبب الانقسامات فى أوربا وفى جميع أنحاء العالم هو الفرق الشاسع فى الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية بين غربى أوربا وشرقيها ·· ولهذا يجب أن يكون هدف المشروع الجديد هو انضمام جميع الدول اليه ، حتى لا تتشكك دول أوربا الشرقية ، والاتحاد السوفيتى فى أهدافه ··· »

الى اسوان

سافر سعادة حافظ رمضان باشا مع أسرته الى أسوان أول أمس لتمضية بضعة أيام فيها ·

ملايين جدد !

يبدأ فى مارس المقبل الاحصاء العام لسكان مصر وهو الاحصاء الذى يجرى كل عشر سنوات ·

والمنتظر ان يسفر هذا الاحصاء عن زيادة لسكان مصر ترتفع بهم الى مايقرب من عشرين مليونا ··

مباراة فاروق الاول للصحافة

تقرر اطالة موعد نشر الموضوعات التى ستقدم فى مباراة جوائز فاروق الأول للصحافة الشرقية التى تمنحها مؤسسة الاستاذ ادجار جلاد بك صاحب زميلتنا « الجورنال ديجيبت » الى أول فبراير القادم بدلا من ١٥ يناير الحالى ·

زار طلبة مدرسة القبة النموذجية الثانوية مصانع طباشير بدر هداية وشاهدوا كيفية صناعة الطباشير وكان الأستاذ بدر هداية مدير المصانع يشرح لهم العملية وقد تبين للطلبة أن الطباشير الذى يستعمل فى المدارس والمورد لهم من المصنع ردىء وذلك بسبب رغبة الوزارة فى التوفير ·



هدية لحديقة الحيوانات
أحد الأطباء يطعم الدب الذى أهداه الجنرال جايلز لحديقة الحيوان

جرائم الأسبوع

زواج في الترام .. ثم فرار العريس

كانت واحدة من ذلك الجيش الذى ينتظر املا لم يشرق فجره ولم تلح تباشيره فى الأفق ..

لقد مضت بها السنون سريعة وهى وحيدة ساهمة شاردة .. من يدرى لعلها فى شرودها تعثر على المنى فتعيش معها دقائق بخل بها الواقع وضنت بها الايام ..

انها شابة جيلة رقيقة وذات حسب ... ومع ذلك فان قلبها لم يدقه طارق ولم يقف عنده راغب فى الزواج ! .

كان عمرها ثمانى وعشرين سنة ولقد امضت سنواتها الثمانى الاخيرة ومغرب كل يوم يضيف الى همومها هما وشروق كل فجر يوقظ فى روحها هاجسا .. وكل سنة تمر وتمضى كانت تترك فى نفسها أثرا من المرارة لايمحى ..

لطالما حلمت بالربيع ولكن شذاه لم يعبق فى جوها ، فكانت كل ايامها شتاء ... كل ايامها قسوة وبردا ووحدة .

ولكنها بالرغم من ذلك لم تيأس بل لقد كانت تقول لنفسها ان الربيع سيأتى يوما ... فلا يمكن ان يبقى الشتاء الى الأبد ... لايمكن ان يحجم كل الرجال عن الزواج . لابد أن يجىء اليوم الذى تجد فيه زوجها !

واخيرا جاء اليوم ...

نظرت اليها عينان فيهما صفاء ورجولة واحست ان فى اعماقهما عواصف واعاصير وشعرت بالنسيم يهب عليها . هذا هو الربيع اذن ! .. وفتحت قلبها لتخرج مشاعرها واحاسيسها تتنسم العبير ...

كانت تركب الترام وكانت وحيدة مع شاب ، هكذا وصفته للبوليس :

«عمره ثلاثون سنة .. اسمر اللون يرتدى بذلة رمادية وحذاء بنى اللون ونظارة سوداء ... طويل القامة .. أنيق الهندام ..»

ولقد نظر اليها أول مرة والترام يخرج من حى روض الفرج الى شارع شبرا ...

وعند ما تلاقت انظارهما اغلقت عينيها حياء وادارت وجهها ...

ولما وصل الترام الى ميدان المحطة كانت عيناه فى عينيها وهى مستسلمة للنسيم الذى يهب من انفاسه ...

ولحادثنا ...

كان ذكيا ... أحس بظمئها فقدم لها كاسا مترعة . قال والترام يدخل شارع كلوت بك ليخرج الى ميدان الملكة فريدة انه مستعد أن يتزوجها .. وخفق قلبها ...

وبدأ يروي لها حياته .. قال انه طبيب فى مستشفى القصر العينى وانه عزب لم يتزوج بعد .

واستندت على ذراعه لتنزل من الترام فى ميدان الملكة فريدة . ولم تستطع ان تقاوم وهو يأخذ بيدها الى تاكسى ... ثم ارتمت على المقعد كالشاردة وهى تسمعه يأمر السائق ان يتجه الى الصاغة

ونظرت اليه وقال فى براءة الملائكة :

- سوف نشترى خاتم الخطبة ودبلتى الزواج ..

وترقرقت الدموع فى عينيها ، واذا هو يواصل حديثه قائلا :

- وننتهز هذه الفرصة ونستبدل بغوائشك هذه غوائش اكبر حجما وأغلى ثمنا ..

●

وكان التاكسى قد وصل الى الصاغة ووقف امام دكان يبيع الذهب ...

ونزل الشاب من التاكسى وحده ثم عاد ومعه دبلتان ... وقال لها :

- هاتى غوائشك .. ليبدلوا بها غوائش كبيرة ...

واعطته غوائشها بلا تردد ... ولم تتردد ، وكل شىء يتم أمامها ؟

ودخل الدكان وحده وعاد ثانية .. ثم قال :

- انهم لصوص سادخل المحل الثانى !

ودخل المحل الثانى . وخرج . ودخل المحل الثالث وخرج ... ثم اختفى فى الزحام !

ومرت دقائق فبدات تقلق .. ومضى نصف ساعة فاخذ قلبها ينقبض ..

وبعد ساعة كانت عواصف الشك والمرارة والحزن تهاجمها وتدوى فوق راسها .. وغادرت التاكسى تبحث عنه فى سوق الذهب .

●

ان البوليس ايضا لم يعثر عليه لا داخل سوق الذهب ولا خارج سوق الذهب !

وهى لاتزال تبحث .. وتبحث اترى يهمها أن تعثر على الذهب أم هى تريد أن تعثر على الرجل الذى سيحيل شتاءها ربيعا ؟

اسفا عليها .. عندما تجده سيكون الربيع والأمانى والغوائش قد ضاعت جميعها من يديها ! .



القاهرة تحت ستار الظلام

رجلان وامرأة !

اولهما عبد المجيد حسن .. الزوج ..

والثانى احمد محمود .. صديق للعائلة .

ذهب الثانى يزور العائلة الصديقة ويقضى جزءا من السهرة فى ضيافتها هانئا وادعا .

وبدات السهرة بحديث خلق مشكلة .. وانتهت المشكلة بمشاجرة .. وانتهت المشاجرة فى قسم الوايلى والسهرة الثلاثية الهادئة قد أصبحت هكذا :

١ - عبد المجيد حسن : الزوج : مصاب بجرح نافذ فى جنبه .

٢ - فوزية مراد : الزوجة . مصابة بجرح عميق فى ذراعها .

٣ - أحمد محمود : الصديق : مصاب بجرح عميق فى راسه ..

لعله من سوء الحظ ان الجميع تنبهوا فى وقت واحد الى ان ادوات المائدة يجوز استعمالها فى غير الطعام !

نار الخمر ..

كانت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل عندما رآه جزهام مقبلا يترنح .

وكان جزهام هو جندى الحراسة على قشلاق العباسية وكان القادم المترنح هو زميله وليام .

ان « وليام » كان فى حالة يرثى لها .. كان ينضح خمرا .. ويفوح سكرا .. وكل مافيه حائر يتعثر ...

وحينما مر من باب المعسكر الى داخله سال جزهام ان يعطيه سيجارة .. وسقطت السيجارة من يده اكثر من مرة قبل ان تاخذ طريقها الى شفتيه ولم تعرف الاستقرار او الثبات فى مكانها ابدا ..

وبعد نصف ساعة كان معسكر العباسية يلتهب نارا ، وقال التقرير الرسمى ان الحريق سبب وفاة واحد هو النفر وليام .

مسكين .. انه وحده الذى احترق .. من النار التى اشعلها

حكم السلاح

لنسال أنفسنا .. هل نحن فى القاهرة ؟

ان محمد مرسى يروى هذه الوقائع للبوليس :

كل شيء حدث فجاة .

كنت نائما فى منزلى بشارع راتب بروض الفرج .. وفجاة احسست حركة من ناحية الباب وقبل ان أفيق من النوم تماما كان الى جوار السرير رجلان ملثمان وفى يد كل منهما سكين ..

وقال اولهما :

- أين النقود ؟ اين تخبىء مالك ؟

وسكت الثانى وترك سكينه يبرق امامى عينى فى هدوء بارد قتال ولم يكن فى استطاعتى ان اقاوم .. فارشدتهما الى مكان نقودى .. قبل أن ترشدهما السكاكين الى مكان قلبى .

وخرجا وانا جامد فى مكانى لا استطيع ان افتح فمى .

ولنسال مرة اخرى ، ونظن ان كثيرين سيسالون معنا :

- هل نحن فى القاهرة ؟

سمك ولبن

هذه جريمة غش .

ان احد باعة اللبن فى احدى ضواحى القاهرة وضع على اللبن ماء ، وضبطه البوليس فحرر محضرا بالحادث ، وأحالته النيابة الى المحاكمة .

والعجيب أن المتهم ظل ينكر التهمة ، برغم ان الشهود رأوه وهو يضع ماء من الترعة على اللبن .

والأعجب من هذا أن التحليل الكيميائى اظهر ان فى اللبن اسماكا صغيرة فى حالة فقس

ومع ذلك صمم الرجل على الانكار !!

متناقضات

هذه حادثة سرقة ولكن كلها متناقضات ..

سيدة يوغوسلافية كان لها فى بنك ٧٣٠٠ جنيه ، سحبتها لتضعها فى أحد المقاعد فى منزلها

وسافرت الى يوغوسلافيا وغابت شهرا لأنها كانت على وشك ان تضع طفلا ... وهذه السيدة عمرها ٧٨ سنة !

ولما عادت من وطنها لم تجد المبلغ !

فأين ذهب ؟ ! .

هذه هى الحياة

حريق ... وحريق !

الكبار ياكلون الحصرم والصغار يضرسون .. ويحترقون أيضا ..

لم تكن كريمة ثابت - وعمرها ١١ سنة - تفهم شيئا عن النيران التى ألقيت على سريرها وهى نائمة .

وهل كان فى استطاعة هذه الطفلة الصغيرة أن تفهم شيئا عن الغرام الذى يضطرم فى نفس عويس عبد العزيز زوج أختها الكبرى السابق .؟!

كانت نائمة مستغرقة فى النوم وكان هو ساهرا أرقه بعد زوجته عنه ، وقد فرقهما الطلاق ..

وفى منتصف الليل ، تسلل الى المنزل الذى تقيمان فيه معا ، والقى من الشباك قطعة مشتعلة من اللهب دون أن يتحقق من شىء الا أن السرير يحوى جسمين ممددين ..

لابد اذن أن تكون هى واختها الصغرى ...

وأسف على انهما لم تكونا كذلك ...

ان الشابة المطلقة كانت قد ذهبت لتقضى الليل خارج منزلها ، ولم يكن هناك الا شقيقتها الطفلة وطفلة أخرى تمت اليها بصلة القرابة ...!!

الشيطان يصفر !..

دخل الشيخ سيد على مسعود مأذون ناحية البلابزة فى أبو تيج دكان حلاق القرية وجلس لكى يحلق ذقنه ...

وفجاة أخرج الشيخ سيد محفظته وأعطى الحلاق عشرة قروش لكى يشترى له علبة سجائر من المحل المواجه لدكان الحلاق .

وخرج الحلاق يشترى السجائر وصفر الشيطان يدوى فى أذنه . ان محفظة الشيخ سيد مكتظة بالمال ... وهو رجل ضعيف لايستطيع أن يقاوم ...

وعاد الحلاق الى الدكان يحمل شيئين : علبة السجائر واقتراحا للنزهة على شاطىء البحر بصحبة المأذون ...

وخرجا معا ... يسيران على الشاطىء حتى وصلا الى قرب ناد للسيدات أقيم هناك على ضفة النيل ، وفجاة أخرج الحلاق مسدسا اطلق منه النار على المأذون فسقط بلا حراك ، ومد يده فاخذ المحفظة .. وهنا حدث شىء ...

فجاة هب المأذون يبذل آخر جهد يائس فى حياته ... واذا به يجرى والدم يتفجر منه محاولا أن يلحق بالقاتل .

واخيرا وصل القاتل والقتيل أمام المحكمة الأهلية ، وهنا استطاع المأذون أن يمسك بالحلاق

وسقط الرجلان على الأرض أحدهما فوق الآخر .. المضروب فوق الضارب ...

واسلم الشيخ سيد الروح فى الحال فاصبح القتيل نائما فوق القاتل الذى حاول عبثا أن يتملص أو يفر ... اذ ذاك تجمع عدد كبير من الناس وسيق القاتل الى السجن ...

لقد صفر الشيطان ... واستجاب رجل ... وضاع رجلان ! !..

أحاديث... سان موريتز

بقلم محمد التابعى

سلطان جوهور

كنت تشرفت بمقابلة عظمة سلطان جوهور سير ابراهيم (الملايا) هنا فى شتاء ١٩٣٨ .. وكان عظمته قد طلق زوجته الاسكتلاندية «مسز ولسون» .. واستحضر من لندن الآنسة «هل» Hill الراقصة الانجليزية الحسناء ، واعلن انها خطيبته !

وكانت الخطيبة الآنسة «هل» تقيم مع عظمته هنا – فى فندق سوفريتا – فى جناح خاص ، وفى جناح آخر كانت تقيم أمها وشقيقتها وزوج شقيقتها .

وكان يحرس الجميع ياوران أذكر اسم أحدهما وهو الكابتن عبد الله ! .

وكان بين أصدقاء سلطان جوهور الكثيرى الاختلاط به انجليزى من رجال الاعمال ، اسمه مستر « هل – كول » ، وقد قابلته هنا منذ يومين ، وقضينا السهرة معا نستعيد ذكريات ماقبل الحرب .

ولقد سألته عن السلطان و « الخطيبة » الحسناء ، فقال ان الآنسة « هل » قتلت اثناء احدى الغارات الجوية على لندن .... وان سلطان جوهور بكاها بكاء مرا ، واعلن لاصدقائه ان قلبه قد تحطم .

ثم ضحك مستر هل – كول وقال :

– ولكن صاحب القلب المحطم تزوج بحسناء اخرى بعد وفاة مس هل باسبوعين اثنين ! .

*

وعظمة سير ابراهيم سلطان جوهور فى السادسة والسبعين من عمره المديد السعيد !.

رحم الله الآنسة « هل » لقد كانت ظريفة حقا ، وكانت ابتسامتها لا ترد ولا تغالب ، وكانت متبرمة بحياتها هذه – حياة الخطيبة – وكانت تود لو طارت من هذا القفص الذهبى الذى صاغه لها سلطان جوهور .

ولكن امها كانت امرأة ذات مطامع .

هكذا حدثتنى ذات مساء ونحن نشاهد أحد الافلام السينمائية الخاصة التى كانت تعرض من وقت لآخر فى قاعة الرقص فى فندق سوفريتا .

وسألتها يومئذ هل من سبيل الى مقابلتها فى لندن ؟ .. وكان عظمة السلطان قد اعتزم الرحيل الى لندن هو وحاشيته و «الخطيبة» بعد أيام .

قالت : محال . لانه لا يسمح لى بالخروج الا مع أحد الياوران .

قلت : اذن أزورك فى القصر .

وابتسمت بمرارة وقالت :

– هذا اذا استطعت ان تنجو من الكلاب المفترسة التى يطلقها « ابراهيم » دائما فى حديقة القصر ...

بارباره هاتون

وبين جيراننا هنا بارباره هاتون المليونيرة الامريكية المشهورة – ولو على الاقل بكثرة عقود زواجها وطلاقها – والتى تعرفها الطبقة الراقية فى القاهرة والاقصر واسوان ...

وقد طلقت بارباره هاتون زوجها الرابع أو الخامس لا أذكر . وهبطت سان موريتز منذ اسبوعين ، ولكنها بدلا من ان تنزل فى فندق بلاس الذى اعتادت النزول فيه ، استأجرت «فيللا» على مسافة مائتى ياردة من فندق سوفريتا .

ولهذه «الفيللا» تاريخ وذكريات شيد هذه « الفيللا » الدكتور فولك الألمانى ، وكان يشتغل بالبحوث الخاصة بفنون الطيران . واظن انه كانت هناك طائرة المانية تدعى باسمه

اذكر اننى خرجت ذات يوم بعد تناول الغداء مع ممثلة السينما الالمانية جنى يوجو – وكان ذلك فى فبراير ١٩٣٩ – ومضينا نتسلق طريق الثلج الضارب فى أحشاء الغابة الى شانترلا ، لكى نهبط من هناك الى سان موريتز والحلوانى هلتزلمان حيث نتناول الشاى .

ووقفت جنى يوجو امام طريق ضيق يؤدى الى فيللا ، وقد ركزت لوحة على مدخل الطريق مكتوب عليها Privat بالالمانية ، ومعناها « خاص» اي ان الطريق خاص لايجوز السير فيه .

وصاحت جنى : « هر فولك . هر فولك »

وكررتها حتى أطل من نافذة كبيرة رجل وخط الشيب شعره . وتبادلا بضع عبارات بالالمانية . ثم اشار اليها بالدخول

ورأيت يومها فى فناء «الفيللا» حبالا عديدة مشدودة الى عمود بين عمد ... وقد ركبت فوق هذه الحبال نماذج صغيرة عديدة من الخشب الرقيق أو الورق المقوى « الكرتون » .

ولم أفهم فى أول الامر ماهية هذه النماذج . ثم عرفت فيما بعد انها أجزاء لطائرة كان يتوفر يومها على اختراعها الدكتور فولك ، وان النماذج المذكورة قد ركبت فوق الحبال المشدودة لاختبار تاثير تيارات الهواء وتقلبات الجو

واستقبلنا يومها الدكتور فولك ، وفهمت من نظرة القاها على ومن لهجة عبارة قالها ، انه كان يسال مواطنته الالمانية عمن عسى أن أكون .

ولما اطمأن الرجل الى انى مصرى وصديق أولا ... واننى لا أفهم اللغة الالمانية ثانيا ... مضى يشرح لجنى يوجو بعض ما أغلق عليها فهمه ! .

ولا أعرف اليوم ماذا فعل الله بالدكتور فولك . وقد يكون ملقى فى أحد معسكرات الاعتقال .

وهذه الفيللا هى التى استأجرتها صاحبة الملايين بارباره هاتون لتمضى فيها فصل الشتاء ...

وكنت رأيت بارباره هنا هى وزوجها الثالث الدانمركى الكونت رافنتلو فى شتاء ١٩٣٧ ، وهو شاب وسيم الطلعة ، أول مايطالعك فيه «الرجولة» المطبوعة على تقاسيم وجهه ، وشدة اعتزازه بنفسه وكرامته

وكانت الروايات ...
– وخصوصا بين ز...
بلاس حيث كان يقيـ...
ان الزوج كان يعا...
المليونيرة معاملة ...
كان يشخط فيهـ...
ولا يسمح الا بان ...
دائما هى العليا ...
ولقد تحملت ...
كل هذا واكثر ، و...
الامر والنهى فى ازوا...
وقالت يومها لصـ...
تتحمل ما تتحمل ...
من الكونت راف...
الطفل يومها فى الـ...
ثم جاء يوم لم ...
الطلاق

وتجمع الروايـ...
ان بارباره . ...
زوجها الدانمركى ...
معاملة السادة للا...
ولعل هـذا ...
المقيم ! .

بس نعمل ايه ...

قابلت هنا ضـ...
كان فى اسر الالمان ...
الحكاية الآتية ..
كان يوجد على ...
الاسرى البريطانيـ...
للجنود الايطاليين ...
بالتجنيد وكان يـ...
عدد من الضباط ...
قال الضبـا...
الراوى :

شاعرة الحب

« أنا شابة مابقى لى حبك
أليس الشباب أن لايكون المرء وحيدا ، وأن يحس فى عروقه دبيب الرغبة ؟..
وبينى وبينك فى الهوى رباط مقدس ...
فلا أنت قادر على أن تعيش بدونى ، ولا أنا بمستطيعة العيش بعدك !..
ويوم لا أعود أسمع أنفاس الرغبة الجائشة فى صدرى ...
ويوم يخيم فوق حياتى صمت الحرمان ، وأعلم انك قد نفضت من حبى يديك ...
يومئذ أصدق أن الشباب قد ولى !.. »

●

كانت أول امرأة حسرت عن وجهها قناع الحياء التقليدى ، ورفعت صوتها الناعم بأغاريد الحب وأناشيد الهوى ، وأقامت على الحب ديوانا يتضوع رقة ويسيل عذوبة ، وصورت أحلامها ونجواها فى غزل ساحر كأنه الحلم الرقيق يسطع على حواشيه النور ولم تقل للناس اسم حبيبها ، فقد كان ذلك سرها الذى تحرص عليه وترى انه يعنيها وحدها .

وقد نشأت الشاعرة فى الريف حيث الحقل والغابة والجدول ، فكانت الطبيعة اطارا لقصائدها النابضة بخلجات نفسها وخفقات قلبها :

« رأيت حبيبى تحت شجرة يحوم فوقها عصفور أزرق صداح
فأقبلت عليه ، وفى قلبى الفرحة التى تودعها السماء قلوب المحبين
وجعلت له من صوتى وسادا يتكىء عليه ...
ومن اهدابى ظلا يستظل به ..
ومن شفتى ريا يروى به ظمأه
فادهشت روحه وأثملتها ...
والحب دهشة ، وفرحة ، وثمل !.. »

كان ذلك صوتا جديدا على العصر ، فقد كان عصر القلاع والحصون والفرسان والشعراء ، عصر الرجال وحدهم ، يوم كانت الشجاعة والشهامة عنوان فضل الرجال ، وكان الرجل يكافح فى سبيل الحياة ، وفى سبيل الحب ، فكانت النغمة السائدة فى روح العصر هى القوة ، حتى فى الهوى .

وفى ذلك الجو المقبض القاتم الذى لا يرتفع فيه غير صليل السيوف ووقع سنابك الخيل وصدى شعر القوة والفروسية والعدوان ، ارتفع ذلك الصوت النسوى العذب كأنه لحن موسيقى وديع ، يدعو الى دين السماحة والسكينة ويشيد بفضائل الحب ، وكان وجه العجب فيه انه صوت امرأة ، المرأة التى هتف شاعر ألمانيا العظيم « جوته » عندما فرغ من تلاوة ديوانها : يالها من شاعرة ! ان ضباب الزمن الذى يتكاثف بيننا وبينها يجعل أشعارها أعز وأعذب ...

وحدث الموسيقى العظيم « فاجنر » أحد أصدقائه عن وقع ديوانها فى نفسه ...
صرح شامخ ، وانها ...
خلال الأعوام التى ...
عصرى وعصرها ...
تحيط بها الأسرار ...
وقد أفادتنى فى فنـ...
واضح فى كثير من ...
فى قلبها الذى ينبض ...
فيضا من الوحى ...
كانت حياتها كلها ...

هذه هى الشاعـ...
« مارى دى فرانس ...
فى صدر ديوانها ...
الرقيقة الحالمة .

قا...

« الـ...
الحياة : اسـ...
والوفاة !..

« الد...
الدعاية : ...
الدهاء : الـ...
التى يبرئك منهـ...
بها !..

« الـ...
الذاكرة : ...
الشخصية ...

– اعمل ايه فساتين السهرة بتتقطع فى الرقص ..

...وايات مجمعة يومها
... بين زبائن بار فندق
... ن يقيم الاثنان – على
... ن يعامل زوجته
... لة السادة للاماء !
... ط فيها دائما وينظر
... بان تكون كلمته
... ليا ..

... حملت باربارة هاتون
... ر ، وهى التى اعتادت
... فى ازواجها السابقين،
... لصديقة لها انها
... حمل من أجل ولدها
... ت رافنتلو – وكان
... فى الرابعة من عمره
... م لم يكن فيه بد من

... الروايات اليوم على
... . ما تزال تحب
... حركى الذى كان يعاملها
... ة للاماء !
... ذا هو سبب الحب

... ايه ؟ .

... نا ضابطا بريطانيا
... الالمان . وقد قص على
... ة ..
... د على مقربة من معسكر
... يطانيين . . معسكر
... طاليين الحديثى العهد
... كان يشرف على تدريبهم
... ضباط الالمان .
... ابط البريطانى

–وكنت أقف أنا وبعض زملائى الاسرى نتفرج من وراء الاسلاك الشائكة على عملية التدريب . وكان الضابط الالمانى – يعاونه بعض الصولات الألمان – يلقى أوامره وتعليماته من مكبر للصوت

وكان بين تمرينات التدريب تمرين قاس يقتضى من الجنود الايطاليين ان ينبطحوا بسرعة على الارض ، ثم يثبوا بسرعة واقفين

ولاحظ الضابط الالمانى ، ان أكثر من جندى ايطالى واحد كان يسرع باخراج « مشط » من جيبه ويسرح به شعره ، لكى يعيد ما اختل من تنسيقه بعد هذا التمرين العنيف ! .

واستشاط الضابط الألمانى غيظا . واطلق قذيفة من السباب الالمانى الفصيح .. وترجم هذا السباب الى الجنود الايطاليين ، وامروا ان لا يعنوا بتنسيق شعرهم .

واعيد التمرين مرة ثانية ...

ومرة أخرى أخرج أكثر من جندى ايطالى المشط من جيبه وراح يسرح خصائل شعره التى أخل بتنسيقها التمرين العنيف .

وهنا التفت الضابط الالمانى الى الضباط البريطانيين المتفرجين من وراء الاسلاك وقال ما معناه :

– بس نعمل ايه ؟ . . وكيف يمكن ان تكسب الحرب بهؤلاء الحلفاء !؟ ..

... سه بقوله : انها
... وانها لتبدو لى من
... م التى تفصل بين
... ها امرأة مثالية
... لاسرار والأحلام ،
... ، وأثرها
... ق فنى
... من الحانى ، فان
... ينبض باغانى الحب
... حى المشرق ، وقد
... كلها أغنية حب !
... الشاعرة الفرنسية
... رانس ، التى كتبت
... وانها هذه الأبيات

« الى من أعيش بــه ، ومن سيكون به موتى !..

ياحبيبى : يانبع الهوى فى قلبى ، دعنى أنشد مودتك ، ولا تحرمنى نظرتك ، فان قلبى الظمآن يجب أن يرفع اليك ضراعته ...

دعنى أبثك حبى ، ففى الصراحة نبل الهوى ...

ولست أعرف فى الحب دلالا ، وليس بى من كبرياء !..

وما أنا الا اغنية حب على ثغرك وهذا قلبى يدق لك ...

وحنايا أضلعى بيتك ...

فلا تحطم بيتك ، وفيه هوانا وعيشنا ...

ياحبيبى : يانبع الهوى فى قلبى !.. »

سعد مكاوى

البيه افندى - اذا ماكنتش تسمع كلامى
راح افسحك كده تانى !

رخا

قلب .. معذب

فى تلك الايام اعتادت باريس ان ترى شابا وسيم الطلعة، مفتول العضلات أشعث الشعر غائر العينين ، يطوف بطرقاتها تارة فى أسمال بالية ، وتارة أخرى فى ثياب أنيقة ...

وكان هذا الشاب اذا ماشعر بالتعب افترش الارض وربما أمضى ليلته على ضفاف السين أو فى احد المتنزهات العامة او على قارعة الطريق .

وهكذا عاش «هكتور برليوز» العبقرى الموهوب والموسيقار الفرنسى الذى تنكر له أهل بلده ولم يعترف به أحد كفنان .

وبرليوز هو الرجل الذى أحدث انقلابا غريبا فى تاريخ الموسيقى الغربية ، فقد كان ثائرا بطبعه . ثائرا على نفسه وعواطفه . ثائرا على كل قديم ...

فك الموسيقى من قيودها وأطلقها من عقالها ، وحررها من تقاليد الأولين ، وأخرجها من «روتين» الماضى وجعلها شيئا قائما بذاته وأبعدها عن مطابقة الشعر وخلق منها وحدة خاصة تفرق كل وسائل التعبير الاخرى .. جعل الموسيقى تنطق ، والأنغام تتكلم وترقص ، والالحان تضحك وتبكى

طبيب وموسيقار

كان يدرس الطب تنفيذا لارادة أبيه فكان لايعلم عن تاريخ الموسيقى الا القليل .

وشاءت الأقدار أن تخلق من الطبيب موسيقارا نابغة ، وجاءت موسيقاه فريدة فى نوعها ، بعيدة عن المؤثرات الألمانية والايطالية كموسيقى أسلافه الفرنسيين ..

كان جسمه الضخم يضم قلبا عليلا ونفسا معذبة لا تؤمن بشىء الا بالعاطفة القوية الصادقة ... وكانت شخصيته الضعيفة ونفسه الثائرة تقتلان فيه العبقرية المتدفقة .

وهذا نموذج دقيق بين العبقرية والعظمة . فالأولى هى القدرة على الابتكار والتجديد ، والأخرى هى مجموعة من الصفات كسمو النفس، ونبل الأخلاق وقوة الارادة واتزان العاطفة .

كانت موسيقى برليوز تتفجر بعد ثورة نفسية عميقة أو اضطرابات عاطفية حادة فجاءت صادقة فى تعبيرها رقيقة الى أبعد حد .. رقة جمعت بين دمعة الحزن ولوعة الأسى ...

كان شقيا بفنه فلم تكد عبقريته تتكشف وتلمع حتى انطفأت الشعلة المتوهجة وخبا نورها الساطع الذى ظل يهدى الموسيقيين من بعده قرنا من الزمان ...

حبه البكر

عاش برليوز حياة البوهيمى . لم يثق يوما بفنه وعبقريته بل كان يقنع بحاضره .. ولا يفكر فى غده .. ولا يقلب صفحات الماضى .

وكانت ملهمته « ستللامنس » فتاة فى الثامنة عشرة من عمرها أحبها وهو فى الثانية عشرة ، وبقيت صورتها لاتبرح خياله ..

والعجيب فى قصة هذه الفتاة انها ظلت بعيدة عنه ، فأحبها حبا افلاطونيا مترفعا عن كل الاغراض ثم مزج هذا الغرام بموسيقاه الخالدة ، وجعل الانغام تنطق وتعبر عن شعور قلبه حتى انه حين فقد زوجته وعشيقته وابنه وأصبح وحيدا ودهمته العلة وأضعفه المرض ، سافر اليها فى جرينوبل وطلب اليها ان تأخذه الى جانبها ، ليلفظ انفاسه الاخيرة بين ذراعيها ، ولكنها اعتذرت بلطف قائلة :

« ما فائدة أحلام الشباب والشيب قد دب فى رأسينا .. وما فائدة التوسل والاستجداء من عجوز شمطاء اذا ازددت قربا منها اليوم فستزداد بعداعنها غدا

ولكنها اساءت فهمه فهو لم يكن يرغب فى العيش معها ولكنه أراد أن يموت وهو الى جانبها .

وكتب برليوز فى مذكراته عن ستللا يقول :

« انى ارى الموت يقترب منى . كم اود ان أرقد تحت قدميك ، واريح رأسى بين يديك ، ثم ألفظ أنفاسى الاخيرة » .

عندما أحب

لم يكن برليوز موسيقارا فحسب بل انه كان الموسيقى نفسها فى علوها وانخفاضها . فى احزانها وافراحها ، فى سكونها وصخبها ... كان أسير روحه المعذبة ، تفعل به ما تشاء ..

وكان عاشقا مفتونا .. وقع فى غرام هنريتا سميتسون الممثلة الانجليزية وكانت تقوم بدور جولييت فى باريس . فلم يدر من التى هام بها : أهى جولييت أم هنريتا ؟ ! وعندما وقع بصره عليها صاح بأعلى صوته قائلا :

« النجدة .. !! لقد قتلت »

وظل يتبعها ويزداد تعلقا بها على مر الايام ، وهى تصده وتبعده حتى ضاق ذرعا بغرامه الفاشل فاخذ يجوب الطرقات ليلا ونهارا وهو لايدرى الى اين تقوده قدماه الى ان وجد ذات صباح فاقد النطق متجمد الاطراف من شدة الصقيع .

وانتهى الى سمعه فى هذه الاثناء أقبح ما توصف به امرأة فارتاحت نفسه الحزينة ، واحتقر هنريتا أشد الاحتقار وهاجمها وتهكم عليها علنا فى احدى «سيمفونياته» وتحول قلبه الى حب عازفة بيان مبتدئه .

ومضت الايام وقصة هنريتا لم تنته بعد فظهرت ثانية ولكن شتان بين غانية الأمس وامرأة اليوم . ظهرت بعد أن فارقها المجد والشباب والجمال ولم تبق سوى الديون المكدسة .

وسرعان ما تأججت نار الحب فى قلب الفنان من جديد وقبلها على علاتها وتزوجها ..

ولكن قلب الفنان الحائر لايقبل حياة الروتين ..

فأين الالهام . . ؟ ! واين الوحى .. ؟ وكيف يأتى بأعذب الالحان وارقها .. ؟ !

انه قد مل حياة الزوجية وحن الى الماضى بأفراحه واحزانه وهام بغرام مغنية صغيرة وهجر زوجته وتركها تحت وطأة المرض وحيدة بلا أصحاب فى بلد غريب ..

وكانت هذه المرأة قد تغيرت وملأ الوفاء قلبها وكانت تحبه فقنعت بنصيبها من الدنيا ورضيت بما كتب لها . وظلت تعانى آلام المرض ثمانى سنوات قبل موتها ، انه لم يعطها سوى العطف والشفقة ولكنها لم تشك ولم تتذمر .. !

نهاية الموسيقار

ولم يعش برليوز طويلا بعد وفاة زوجته التى هجرها وتنكر لحبها .. ومات وحيدا .

وهكذا انتهت حياة فنان عاش ومات وهو لا يؤمن بعقيدة أو رأى: كفر بالخالق ، وكفر بنفسه وبموسيقاه ..

ثم مضت أعوام .. وادرك العالم الأثر الذى خلفه برليوز فى الموسيقى فأكبره الناس وخلدوه .

قاموس الظرفاء

« الحاء »

... : استراحة بين الميلاد
... ..

« الدال »

... : حقائق خيالية !
... : التهمة الوحيدة
... ك منها بمجرد الاعتراف

« الذال »

... : بطاقة تحقيق
... .. ان فقدتها

لم تعرف نفسك !..

« الزاى »

الزواج الثانى : محاولة ناجحة ... للاخفاق مرة أخرى !..

« السين »

السيدة الرقيقة : هى التى تشغل الآخرين بالحديث عنها وهى معهم !..

السيدة السخيفة : هى تلك التى تشغل الآخرين بالحديث عنها ... بعدما تتركهم !..

« الشين »

الشرف : مثل الماضى ... اذا ذهب لايعود !..

« العين »

علم النفس: تشريح الروح!

« الغين »

غنى الحرب: جزيرة يغمرها « المال » من جميع الجهات !..

« الميم »

المحامى النابغة : هو ذلك الذى وهب نفسه لنصرة المظلوم ... ولو كان ظالما !

الموت : نوم بلا أحلام !..

الموضة : أشياء تحرص المرأة على ارتدائها لكى تبدو أكثر عريا !..

وعود الانجليز ...

● بح صوت أم كلثوم من ترديد قول شوقى : « ومانيل المطالب بالتمنى ولكن تؤخذ الدنيا غلابا » ان مطالبنا لاتحقق بالمفاوضات .

كمال مروان — بور سعيد

● ماذا يفعل سفيرنا وقناصلنا فى أمريكا لتفنيد دعاية الانجليز المغرضة هناك ؟ .

محيى الدين ترك — القاهرة

— احتج سفير مصر . ولكن لايستطيع السفير والوزراء المفوضون ان يتولوا الدعاية بحكم مناصبهم . ويجب على الحكومة انشاء مكاتب دعاية فى أمريكا وغيرها . « المحرر »

● فى احدى حدائق البلدية تمثال « لنوبار » صديق الاحتلال جالس على كرسى كقاض يفصل بين الخصوم ... استبدلوا به تمثال محمد عبده أو شوقى أو أحمد ماهر .

محمد السباعى — الاسكندرية

● اكتبوا قصص الاحتلال ومآسيه وجرائمه ليعرفها الصغار والكبار .

كمال خميس — القاهرة

أسئلة :

● خمسة أسئلة لمصطفى أمين من الحسينى الخياط — سوهاج ، والرد عليها :

س : ماهى أقصى آمالك فى الحياة ؟..

ج : أن أنشىء صحافة مصرية فى مصر .

س : ما رأيك الشخصى فى النحاس باشا كزعيم سياسى ؟

ج : زفت !..

س : لماذا لم تتزوج وعندك الشباب والشهرة والمال ؟..

ج : لم أجد وقتا لأفكر فى نفسى .. وعندما أجد فراغا ولو لمدة خمس دقائق سأتزوج ...

س : ماذا تفعل لو كنت وزيرا للخارجية ؟..

ج : ألتجىء الى مجلس الأمن .

● أودان أسأل كامل الشناوى :

١ — لم أسمع أو أقرأ انك قدمت استجوابا أو سؤالا فى مجلس النواب فلماذا ؟!..

٢ — من هو محرر باب جرائم الأسبوع ... وهل هذا الباب من نسج الخيال أو واقعى ؟.

٣ — أتريد أن تظل صحفيا طول حياتك ... ولماذا ؟

٤ — لماذا لم تحمل على الأحزاب حملة صحفية شعواء حتى يتحدوا ويواجهوا الخطر الداهم ؟..

على عز الدين — بلقاس

١ — ان الموضوعات التى تستحق استجواب الحكومة وسؤالها كثيرة ولكن المراحل التى تمر فيها الاستجوابات أو الأسئلة طويلة وليس من السهل على الصحفى أن ينتظر شهرا لكى يناقش موضوعا ومن هنا كنت أبادر دائما وأعالج الموضوعات الهامة عن طريق الكتابة ، وأظنك قد لاحظت أننى فى كتابتى أستجوب الحكومات بما فيه الكفاية !

وليس معنى هذا انى لا أريد أن أتكلم فى مجلس النواب ... فقد تكلمت فيه غير مرة ، وارجو أن تتاح لى الفرصة لكى أتكلم أكثر مما تكلمت ...

٢ — لايريد محرر باب الجرائم أن يذكر اسمه وأخبار هذا الباب من صميم الواقع وليست من نسج الخيال .

٣ — أريد أن أظل صحفيا لانى أريد أن أظل حرا ...

٤ — اذا زال الخطر عن مصر ، تزول الأحزاب ... والعكس صحيح ...!

كامل الشناوى

قبلات وصفعات

الى المنبوذين ..

● الذنب ليس ذنب الآباء الذين يرفضون تزويج بناتهم فى رأس غارب ، بل ذنب « المنبوذين » الذين يفكرون فى الزواج وهم فى رأس غارب ، ثم ينسون مشروعات الزواج أو يتناسونها اذا ماجاءوا الى القاهرة .

آنسة ت . م — مصر الجديدة

الحب أعمى ...

● أحببت رجلا حبا عنيفا ، وأنا أم لخمسة أطفال ، وهو متزوج وأب . بدأ حبنا بريئا وهو يريد ان يحوله عن هذا الطريق .

س . حائرة

— اذكرى واجبك نحو أطفالك وتذكرى يا سيدتى ان آلام الاطفال الخمسة الذين ستحرمينهم من حنانك ستعيش أطول مما يعيش حبك للرجل الجديد .

« المحرر »

● اننى أعتقد أن صور رخا أجمل من صور دافيد رايت . هل أستطيع ان أحصل على صورة رخا الحقيقية ؟..

صليب ابراهيم — الفيوم

— لا ... لأننى لا أريد ان أفقد أحد المعجبين .. برسمى !

« رخا »

● انشروا صور كواكب الجنس الخشن اسوة بالجنس الآخر .. اشمعنى بنت البلد ورفيعة هانم

توفيق التركى — براق

— نحن ننشر صورة « حمار أفندى » !..

« آخر ساعة »

قبلات وصفعات

● هل يستطيع أبناء العروبة الاشتراك فى صفحة « قبلات وصفعات » ؟..

لبنانى عربى

— ان القبلات والصفعات حق لكل قارىء ! !..

« آخر ساعة »

● مقال « مدرسة الأزواج » يفيد الأزواج أكثر من مقالات جمال السيقان .

حسن خير — بور سعيد

● أبوخ مقال قرأته فى حياتى مقال « مدرسة الأزواج » .

زوجة قرأ زوجها المقال

الاسكندرية

٥ سنتى فقط !

تصنع محال الأزياء الانجليزية الآن نوعا جديدا من « الكورسيهات » القصيرة على غرار « الكورسيهات » الفرنسية التى ظهرت أخيرا فى باريس . ومن مميزات هذا النوع الجديد أنه يساعد على نحافة الخصر بنحو خمسة سنتيمترات ويرى فى الصورة « سوتيان » امريكى يلبس تحت فستان السواريه « الديكولتيه » .

اذاعة من القمر

يقوم الآن علماء الجيش الامريكى بالتجارب اللازمة لارسال قذيفة صاروخية الى القمر مزودة بأجهزة فنية وآلات ارسال لاسلكية لتسجيل أحوال الجو والطبيعة على سطح القمر . واذاعتها بعد ذلك وسيعمد هؤلاء العلماء الى ارسال قذيفة أخرى تحمل جماعة من العلماء المغامرين . ويقول الميجور كاللون رئيس قسم القذائف الجوية لسلاح الطيران الامريكى ان ارسال هذه القذيفة أصبح أمرا يكاد يكون واقعا .. وهو يؤكد بانه سيكون احد الذين سيذهبون الى القمر ثم يعودون سالمين ! .

وسيرتدى كل واحد من الرحالين المغامرين ثوبا فضفاضا من مادة تتحمل الحرارة الشديدة والبرودة القاسية وسيكون الثوب مجهزا من الداخل بأجهزة دقيقة للتنفس وتكييف الهواء والطعام والشراب وغيرها . ووزن هذا الثوب الغريب ٧٠٠ رطل ، ولكنه لن يزن على سطح القمر أكثر من ١٤٠ رطلا وذلك بسبب خفة الضغط الهوائى هناك .

وتحتاج القذيفة عند اطلاقها الى قوة تدفعها بسرعة سبعة أميال فى الدقيقة حتى تتغلب على جاذبية الارض ، وهذا يحتاج الى محركات لها ضعف قوة أحدث المحركات الحالية .

ويقال ان الاغراض البعيدة لاستعمار القمر هى اتخاذه قاعدة ارتكاز عسكرية عند قيام حرب عالمية شاملة يشترك فيها سكان الزهرة والمريخ ، وهما الكوكبان الوحيدان اللذان يحتمل أن يكونا ماهولين ، !!

القاهرة فى يوم الحداد

قررت الهيئات السياسية ان يكون يوم الاحد الماضى يوم حداد عام استنكارا لاتفاقية السودان

واشترك افراد الشعب فى اظهار استنكارهم لهذه الاتفاقية فارتدوا الثياب السوداء ورباط الرقبة الاسود والشارات السوداء ، كما نكست الاعلام على جميع الدور وظهرت الصحف كلها مجللة بالسواد اشتراكا فى هذا الحداد كذلك اشتركت محطة الاذاعة فى هذا الحداد فلم تذع غير القرآن الكريم والاناشيد الوطنية .



العلمان المصرى والسورى منكسين يوم الحداد



لفيف من المستمعين للمحاضرة التى القاها محمد على علوبة باشا عن السودان



علوبة باشا يلقى محاضرته
فى نادى خريجى الجامعة



اسماعيل الازهرى يعلق على
خطاب علوبة باشا عن السودان

إقرأ معى! العمالقة..!

قال : ان الحرية هى غاية جيلنا من حياته . لا وسيلة لاغراضه ولا طب لامراضه الا بتدعيمها وتعميمها والفسح فى مداها . وماحرية الامة الا قبض من حريات بنيها واستقرار العدالة فيها ..
ولقد وقفت المحاماة الى جوار العظماء وآحاد الناس ، وكلما وقف المتهم وحده أو اجتمعت الدنيا ضده ، اعتدل ميزان العدالة اذا ما وقف الى جواره محاميه ، فتساوى المتهم والدنيا ... ولئن تميزت المحاماة بأنها صناعة التضحيات فى سبيل الافراد وفى سبيل الأمم ، انها – فى الحق وفى الواقع – مهمة قبل ان تكون مهنة ، يشارك بنوها بالفداء وبالفن رجال الدين برسالتهم الربانية ، ورجال الطب برسالتهم الانسانية ، فى ابداء النصيحة للناس واسداء المعونة لهم واحتمال الفواجع معهم ان لم يكن دونهم . . . وكم من مواقف للمحامين الى جوار رجال تتطاير حول اعناقهم سهام السياسة .. تلك صناعة الشجعان ! ولم يكن ابراهيم الهلباوى الا واحدا من أشجع الشجعان الذين شقوا الطريق الى مجد الصناعة . كانت المحاماة عنده موهبة قبل ان تكون علما أو تجربة ، يهدر مصلحة محققة لنفسه فى سبيل مصلحة محتملة لموكله ، ويضحى بذاته وماله فى سبيل رأيه وكرامته ، وان تعجب فاعجب له اذ يضحى بكل شىء فى سبيل أعدائه ! لكن العجب يزول والاعجاب يزيد اذ تدرك ان التضحيات ليست فى سبيل العدو ، وانما فى سبيل المحاماة ، وهى ضمان العدالة الذى لا يغنى عنه أى ضمان ، وان فيها من البطولة أكثر مما فيها من الصناعة ... وهذا هو الهلباوى يهيب بالمحامين : « .. ان يعلموا ان المعارك لخدمة الوطن لن تصدق مبادئها أو غاياتها الا اذا عاهد القائم بها الشرف والوطن على ان حياته لهما . وليعلم المترافعون جميعا ، وخصوصا المحامين ، ان اسمى مراتب المحاماة وأعلى معانيها هو ان يقفوا فى جانب مظلوم تحالفت عليه القوى ، وان يتحملوا معه شطرا مما يقاسيه ، فتلك هى حقيقة المحاماة . »

الجلاد ! ..

كان الهلباوى قد بلغ فى مفتتح هذا القرن قمة المجد ، ولكن الدنيا تدور ، والليالى مثقلات بالعجائب ، واثقلها ذلك اللقب الذى كانت تدخره له غيوب القدر «جلاد دنشواى» .. ففى يوم الاربعاء ١٣ من يونيه سنة ١٩٠٦ ، قام خمسة من الضباط الانجليز من معسكرهم الى دنشواى لصيد الحمام فاصابوا بعض الاهلين وحدثت ملحمة ، واصيب بعض الضباط اصابات أفضت الى الموت . وشاء القدر ان يقبل الهلباوى ان يوكل كمدع عمومى أمام المحكمة المخصوصة لمحاكمة المتهمين ... وصدر الحكم ، ورفع كرومر عقب صدوره راية الدم ، فكان التنفيذ بالشنق والجلد على أعين أهل المتهمين وقراباتهم ببربرية هاجت المشاعر . وقام مصطفى كامل يحمل على كرومر ، وهاج الرأى العام وانتهى الامر باستقالة كرومر وصدور عفو عن المحكوم عليهم بفضل الزعيم الشاب .. وبقى الهلباوى يحمل وحده أوزار الحادث عند الكثير من مواطنيه ... قال فى مذكراته : « وامسى الهلباوى معروفا بعنوان لطيف وهبه له الشيخ جاويش وهو جلاد دنشواى » ثم ختم تعقيبه على القضية بقوله : « ما أتعس حظ المحامى وأشقاه ، يعرض نفسه لعداء كل شخص يدافع ضده لمصلحة موكله فاذا كسب قضية موكله أمسى عدوا لخصمه دون ان ينال صداقة موكله ... » وكان ذلك حقا ، فقد خاطبه حافظ ابراهيم بقوله :

انت «جلادنا» فلاتنس أنا
قدلبسنا على يديك الحدادا

مل‌ء العين والاذن

ولكن الجلاد أصبح بعد سنوات أربع محامى القضية الوطنية ، فقد وقف الهلباوى يترافع عن الوردانى ، كما ترافع قبل ذلك وبعد ذلك فى كل القضايا السياسية التى اهتزت لها البلاد . ها هو ذا رجل عملاق ، طويل القامة عظيم الهامة فارع العود عريض الالواح مفتول العضل ، فى وجهه سمرة لطيفة مشربة بحمرة خفيفة يميل وجهه البيضاوى الى ان يستطيل . . . ضيق العينين نافذ النظر طويل الشارب ، طويل الذراعين ، طويل الكفين ، طويل الانامل فى ظاهر يمناه وشم من عهد الازهر . اما هندامه فهندام فتى العصر : انيق غاية الاناقة البسته فى داره يد صناع ملابس قصت فى باريس او لندن اونيويورك . ها هو ذا مل‌ء العين والاذن بذاته وعباراته ، ثابت الجاش كالجهاز الكبير اذ يدور ، مسرع كل السرعة ، جمله قصيرة متتابعة لاتكاد تنفصل ، كانما يطرق الحديد الساخن ليصهره فيلاحق طرقه مخافة ان يضيع أثره ، أو يستقل سامعه بمنطق غير منطقه . . . ينطلق فى وثباته مشرقا بقامته على قضاته مسيطرا بحجاجه القوى وسمعته المنحدرة من العظائم فى تجاوب مع السامعين وانفعال مستمر ، يتجلى فيه اقتناعه بما يقوله واندماجه فى دوره ... وها هو ذا قد اشرف على ختام مرافعته فاذا به يقول : « ... تقبلوا دعاءنا فى طلب الرحمة للاحياء كما يتقبلها من اقامكم حكما فى عباده ، الذى علمنا انه كما ان من صفاته العدل فان من صفاته الرحمة ، وعلمنا فوق هذا ان الرحمة فوق العدل .... »

اذهب للقاء الله

« والآن ، لى كلمتان أوجههما الى المتهم بين يدى القاضى : الاولى انى اذا كنت قاسيا عليه فى نعته فلأنى خاضع لقانون ليس دائما ملتئما فى أحكامه مع ما توحى به الذمة والضمير ، لانه مضطر فى أحوال كثيرة – رعاية لسلامة المجتمع البشرى وصيانته – ان ينظر نظرا آخر فى تعريف الحل والحرام ، ونحن المحامين أحق الناس بالادب والخضوع لهذا القانون . فاذا قبل الدفاع عذرك أيها المتهم وعرضه على قاضيك فعليك انت أيضا ان تتقبل قبولا حسنا عذر الدفاع فيما خالفك فيه من عقائدك السياسية . والثانية انى اذا أنزلتك منزلة المجرمين العاديين ، وطلبت لك الرحمة والغفران ، فلان ذلك واجب أيضا يقتضيه الدفاع ، ولكن اذا أبت نفسك ان تعيش بين السلاسل والاغلال وان تعامل معاملة الاشقياء وقطاع الطرق فارفع نفسك عن هذا السبيل ، واقبل نبال الموت بقلب البواسل ، فالموت آت لا راد له ان لم يكن اليوم فغدا . اذهب الى لقاء الله الذى لا يرتبط الا بعدالته المجردة عن ظروف الزمان والمكان . اذهب مودعا منا بالقلوب والعبرات . اذهب فقد يكون فى موتك بقضاء البشر عظة لأمتك أكثر من حياتك .. اذهب فان قلوب العباد اذا ضاقت رحمتها عليك فرحمة الله واسعة .. »

عود ثقاب

فى مثل هذه المواقف كان الهلباوى يأتى بالخوارق ، فيحطم كل قيد ويثور ويتمرد ويرغى ويزبد ، فتسمع منه كلاما من سورة الجن ومن سحر السحرة ومن الالهام الملائكى .. ومن علوم العرب وعلوم الغرب بالعربية الفصحى والعامية الدارجة ، او كما قال استاذ من معاصريه : « .. يوحوح ويولول ويبكى ، وقد يبكى بعدما يضحك ، ويضحك بعدما يبكى .. « يشعل عود الثقاب فى قضية فلبيدس مثلما حمل « ديوجين »مصباحه ... باحثا عن الرجل ! ويصيح فى قضيته صيحات ترتج لها جدر المحكمة لانه تعود النصر فى المحكمة .. وعندما يقول الرئيس الانجليزى : انك تحرض على الجريمة يصيح الهلباوى فى وجهه : «اننى امنعك من ان تقاطعنى .. »

عن نفسه ..

جمع هذا الشيخ المناضل من الذهب مئات الالوف ليموت مدينا باكثر من مليون .. ! وعاش فى قمة الثراء ووهدة البأساء والضراء هو هو لم يلن ولم يتحول : العملاق الذى لا ينقصف عوده الفارع ما حملته قدماه . التفكير الضليع والقوة المواتية فى الشاب والشيخ سواء . ماتت له زوجة شابة وهو فى الثمانين فتزوج اصغر منها وعاش معها حتى الثالثة والثمانين عندما مات . ولقد تراه وحيدا كان راسه رأس الصخرة فى المحيط لكن كفته لا تشيل ، بل هو ينظر الى خصومه من عل كانما هو فوق رأس الجبل فيراهم صغارا صغارا . هو أقوى ما تراه حين يكون فى البحار العالية حيث يبتلع اليم صغار الملاحين .. كان اذا وقف يتكلم فى المحكمة ينساب فى امان واطمئنان خالعا على دعواه مسوح الجد والوقار وفيوضا من عظائم الافكار يرفع بها مستوى دعواه الى مستواه .. لما فقد ثروته وكاد البيت الذى يسكنه يفلت من يده ، ترافع عن نفسه مرة فى حياته فلم تبدر منه بادرة ضعف ولم يتقدم بطلب عطف ، ومع ذلك ترقرقت فى عين رئيس المحكمة دمعة حارة لمأساة ذلك الذى يقول انه : «جاء بنفسه الى المحكمة ، لانه يعرف انه اذا انهزم فى كل مكان فقد تعود النصر فى المحكمة ... وانه اذا لم تبق له دار ، فانه باق فى دار العدالة التى ساهم فيها أكثر مما ساهم اى انسان . لا يلتمس ان يسكن ، ولا يلتمس ان يرحم ، ولكنه يطلب العدل من دار العدل .. »

* * *

ذلك أحد العمالقة الثلاثة ، وهم من ثلاث جنسيات وان اتفقوا مزاجا وقوة وكفاحا . واما الثانى فهو « مارشال هول » أحد عظماء المحامين الانجليز ، والثالث هو « هنرى روبير » الفرنسى محامى العصر الحديث .

هؤلاء هم الذين سجل سيرتهم باقتدار عجيب ، وبايمان بالمحامى » فى أشخاصهم الضخام ، الاستاذ عبد الحليم الجندى فى كتابه الفذ : « جرائم واغتيالات القرن العشرين : الهلباوى ، مارشال هول ، هنرى روبير » وكرس جزءه الاول للشيخ المحامين المصرى ، وجزءه الثانى لزميليه الانجليزى والفرنسى وكم كنت أود لو اتسعت هذه الصفحة لعرض لوحات كثيرة من حياة هؤلاء الربابنة العظام .

من باريس

آخر موضات أزياء رياضة التزحلق على الثلج فى فرنسا .

يكتبون!

عثمان

يشتغل الدكتور طه حسين بك فى تاليف كتاب عن حياة عثمان ، ولكنه لا يؤلفه ليجلو صفحة من حياة البطل الاسلامى يضمها الى المؤلفات التى وضعها هو وغيره من كبار الكاتبين فى الاسلاميات ، بل هو ينحو فى تاليفه هذا منحى جديدا . فالشباب العربى مشغول فى هذه الايام بتلمس الاسوة فى جهود الشباب الغربى وفى افتقاد الهداية عند الفقه الاجتماعى الذى سبق الحرب المنصرمة والذى يتولد فى أعقابها . وعند المؤلف ان فى حياة عثمان والشباب الذين احاطوا بالدعوة الاسلامية وبمراحل جهادها الاولى مثالا لجهود الشباب وكفاحهم . وهو يريد بهذا الاتجاه أن يلفت الشباب العربى الى دراسة الخطط والمسالك التى اتبعها الشباب العربى منذ قديم

فى المغرب

قطع الدكتور محمود عزمى فى تاليف كتابه الجديد « فى المغرب » مرحلة طويلة . وهو يريد من كتابه ان يعرف القارئين فى بلاد العربية بجملة الاحوال فى بلاد المغرب . وسيشتمل الكتاب على تعريف لبلاد المغرب ثم على وصف لكيانها السياسى ، ثم يبدأ الكاتب بعد ذلك فى تسجيل الخواطر التى خرج بها من رحلته الاخيرة فى تلك البلاد .



– مراتي عاوزة شهادة ميلادها بس ما تكتبوش فيها مولودة سنة كام احسن قلبها ضعيف !

ابو الهول يطير

فرغ الاستاذ محمود تيمور بك من تاليف روايته « سلوى فى مهب الريح » وهى قصة مصرية طويلة تقع حوادثها قبل بدء الحرب الماضية سجل فيها اشواق قلب فتاة صغيرة فى مرحلة الشباب الاولى . وقد بدأ يكتب كتابه التالى ، وعنوانه « ابو الهول يطير » ، عن خواطره فى رحلته الاخيرة التى استغرقت ستة اشهر بين سويسرا وامريكا . وهو لا يعتزم أن يصف رحلته بترتيب حوادثها الزمنى ، ولكنه سيكتفى بأن يسجل الآثار التى انعكست فى نفسه من مشاهداته فى هذين البلدين .

نقد الأسبوع
ضربة شمس

تعود الاستاذ حسن يس ان يضرب مرة كل عام ، وينشر الخبر فى الصحف الوفدية ، ويهرع رفعة النحاس باشا لزيارته فيشفى من الضربة ويغادر الفراش !

مرة يصاب بضربة من خصوم الوفد .

ومرة يصاب بضربة من بنادق البوليس .

ومرة يصاب بضربة من عصى الطلبة الازهريين .

وحدث أن مضت فترة طويلة لم يصب فيها حسن يس بضربة واحدة فنشرت الصحف الوفدية أن الاستاذ حسن يس اصيب بضربة شمس وانه دخل المستشفى للعلاج !

وما اشبه يوسف وهبى بحسن يس !

لقد جرب جميع انواع الموت وعرض على المتفرجين جميع الوان المصائب .. ونفدت جميع الضربات فقدم للجمهور « ضربة شمس ! »

ففى هذه الرواية يموت طفل ليلى مراد فتلقيه فى النيل وهى تنشد « يانيل غدر بى الزمان » ! ثم تحاول الانتحار !

وكما غدر الزمان بليلى مراد تغدر زوزو ماضى بزوجها يوسف وهبى فيطلقها !

ثم يتزوج من ليلى مراد وتدوس سيارة ابنته الوحيدة !

وتهجر ليلى زوجها بعد ان تعطى أسرار عمله لعشيقها السابق الذى هو شقيق زوجها !

وبهذا يقدم يوسف وهبى مأساة أخرى للسينما !

وكما ينجح حسن يس بوسائله المحدودة فى تكوين المظاهرات السياسية فان يوسف ينبغ بنفس الوسائل فى تاليف المظاهرات المسرحية !

وكما يحير حسن يس نقاد السياسة ، فان يوسف لايزال يحير نقاد المسرح والسينما ... فاسلوبه القديم لم يتغير وطريقته لم تتجدد والنقاد يضحكون من منافسته لعربات الترام فى قتل الجماهير ! ومع ذلك فان الجمهور لايزال يقبل على عربات الترام !

واذا كان يوسف لم يوفق كمؤلف فانه وفق تمام التوفيق كممثل ممتاز استطاع ان يهز المشاعر ، وان يخفى الاخطاء التى وقع فيها كمؤلف ومخرج وحانوتى!

ونجحت ليلى مراد كممثلة اكثر منها كمطربة ، كما نجحت زوزو ماضى فى بداية الرواية ولكن يوسف وهبى كان يسرق منها المناظر ويسلب منها اهتمام الجمهور فى ختام الرواية .

وأجاد مختار عثمان ومحمود المليجى وان كنت أعتقد أن مختار عثمان لم يعثر بعد على المخرج الذى يستطيع ان يبرز كفايته الكاملة .

اما يحيى شاهين فلم يوفق فى تمثيل دور « الفتى البغيض » ولعله تعود على أدوار « الفتى الاول » فغلبت العادة على التمثيل

ولعل أظرف مناظر الرواية منظر ليلى مراد وقد اكتشفت أن ابنها قد مات وبدا الحزن على وجهها وراحت تصيح : مات .. مات !..

واخرج الجمهور المناديل ليجففوا الدموع !..

ولكن الطفل ماكاد يسمع بكاء ليلى مراد وبكاء الجمهور حتى تحرك !..

ولكن هذه الحركة لم تمنع المخرج من اعتبار الطفل قد مات نهائيا !..

ان ضربة القدر لم تصب يوسف وهبى هذه المرة ، ولم تصب الجمهور الذى لم يذهب لمشاهدة هذه الرواية ولكنها أصابت كاتب هذه السطور !.

واحد

كتب فى كلمات

● قضية فلسطين

هذا كتاب قيم عن قضية فلسطين التى تشغل أذهان العرب بصفة خاصة فى هذه الايام وعن تطورها وتفصيلاتها وضعه الدكتور نجيب صدقه ، وقدم له عبد الرحمن عزام باشا والسيد جمال الحسينى .

وتاريخ القضية الفلسطينية الذى جمع المؤلف شتاته فى هذا الكتاب هو درس ثمين للعرب يقوى فى نفوسهم روح النضال والكفاح ، ويمكنهم من النظر الى حوادث السياسة على ضوء المصلحة القومية ، ويستحثهم على التماس القوة فى مختلف نواحى الحياة ليسمع العالم صوتهم فى الدفاع عن حقوقهم المشروعة وقضاياهم العادلة . وتعتبر فلسطين كما يقول السيد جمال الحسينى بالنسبة لموقعها الجغرافى ، النقطة الحساسة للتجانس العربى الواسع ، فهى صلة الوصل بين أجزاء البلاد العربية ، فاذا زالت عروبتها انقطع ذلك الاتصال ، واصبح الكيان القومى الغريب القائم فيها خطراً على كل من هذه الأجزاء .

● المراة لاتعرف الوفاء

يصيح مؤلف هذه القصة العاطفية الاستاذ عصام محمد سليمان : « يا قوم .. أفيقوا .. قيدوا نساءكم بالسلاسل والأغلال ... هن ناقصات العقل والتفكير ! .. » ، وهو يتمثل فى وصفهن بالقول المأثور : « ان فيهن ثلاث خصال : يتظلمن وهن الظالمات ، ويحلفن وهن الكاذبات ، ويتمنعن وهن الراغبات ، فاستعيذوا بالله من شرارهن ، وكونوا على حذر من خيارهن » . وليقيم الدليل على ذلك ، يقص قصة غانية « خفيفة التقاليد » ، تقلبت فى حياتها بين أيدى الرجال ، وبين النعيم والبأساء يقص قصتها فى خيال لافح .

● الثقافة الشعبية

يبسط مؤلف هذا الكتاب الصغير ، الاستاذ عبد اللطيف بدوى ، طريقة جديدة هى خلاصة تجاربه بعد ثمانى سنين فى التعليم الاولى . وهو يقصد بهذه الطريقة فى التعليم مكافحة الامية وتيسير تلقين اللغة العربية والدين والمعلومات للنشء المبتدئين .

● جسم الانسان

الجسم البشرى مصنع هائل يحتوى على عدد ضخم من الآلات الدقيقة المعقدة ، تتعاون كلها على انتاج واحد هو شعور الصحة والعافية والمتعة بالحياة ...

وكل مصنع لابد له من مشرف وكل منا مشرف على مصنعه ، ولكى يكون لهذا الاشراف قيمة يجب ان نعرف شيئا عن كنه هذه الالات وطاقتها ، وصيانتها وعلاقة بعضها ببعض ، وكيف نقيها من العطب والفساد .

ان هذه المعرفة تنطوى تحت عدة علوم منها التشريح ووظائف الأعضاء والصحة ، وليس فى مقدور أحد أن يحيط بكل هذه المعارف مجتمعة ، فهى بحور بلا شواطىء ولا قرار ، ولكن هناك مع ذلك قواعد أساسية لهذه المعارف ، بحسب كل منا ان يعرفها لكى يستطيع أن يشرف على مصانع جسمه فى حالة صحتها على الاقل ، ويكتشف عيوبها ، ويطيل من عمرها ، ويضاعف من انتاجها دون حاجة الى خبراء أو مهندسين .

وقد جمع الأستاذ الدكتور أمين على طرخان أستاذ الفسيولوجيا الدقيقة بكلية الطب بجامعة فؤاد الأول هذه القواعد الأساسية فى كتاب أسماه : « جسم الانسان » أعطى فيه لقرائه صورة واضحة سلسة عن أعضاء الجسم ووظائفها وطرق صيانة هذه الأعضاء .

ويمتاز هذا الكتاب بتيسيره للحقائق العلمية المعقدة ، وتطبيقه اياها على حياتنا اليومية بأسلوب يستطيع كل قارىء أن يمضى فيه دون ملل ، وينتفع به على أوسع الحدود .

ان اللغة العربية فقيرة فى هذا النوع من المعارف ، وما من شك أن هذا الكتاب يعالج شقة واسعة من هذا الاملاق .

تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩

آخر ساعة ٥٩٨٠١ - ٥٣٠٦٣

بشارة واكيم يتحدث عن

معروف الاسكافى ..



الأستاذ بشارة واكيم يتحدث عن :
معروف الاسكافى ..

تحدث الأستاذ بشارة واكيم ملك الكوميديا فى عالم الأفلام المصرية عن أحب الادوار التى قام بتمثيلها على الستار الفضى فقال :

« ان الدور الذى مثلته بمزاج وعشت فيه هو دور (معروف الاسكافى) الذى أخرجه الاستاذ فؤاد الجزايرلى .. وأقول لك صراحة اننى ما كدت أرى الفيلم .. وعلى الأخص الاستعراض الأخير الذى تم تصويره بالألوان الطبيعية حتى دهشت .. بل لم أصدق اننى فى مصر وان هذا فيلم مصرى ... »

هذا ما يقوله الأستاذ بشارة واكيم .. وسيعرض فيلم (معروف الاسكافى) **من يوم الاثنين القادم بسينما لوكس بالقاهرة وسينما استراند باسكندرية وسينما الكورسال ببور سعيد وسينما رويال بالسويس** ويتقاسم البطولة فيه مديحة يسرى وبشارة واكيم وابراهيم حموده وزينب صدقى ومختار عثمان واسماعيل ياسين وغير هؤلاء من النجوم اللامعة .

توزيع ستديو الأهرام



هل هناك جناية ..؟

شاهد الكثيرون من رجال النيابة والقضاء فيمن شاهد من مفكرى هذا البلد فيلم « ضربة القدر » المعروض على ستارة سينما ستوديو مصر ، فحفزهم احد مناظر الفيلم الى المناقشة والجدل حول نقطة قانونية فيه اختلفت فيها الآراء وتشعبت ، وكانت حديث رجال القانون فى منتدياتهم .

ذلك أن احد مناظر الفيلم تصور البطلة ليلى مراد تمثل دور فتاة ساذجة وقعت فى حبائل شاب غنى مستهتر حتى حملت منه وانجبت ولدا . وهنا فاجأها الوغد بأنه لن يراها ولن تراه بعد الآن . وكان ابنها الرضيع مريضا فمات فحملته مكفنا بين أحضانها وذهبت الى النيل الكريم لتلقى بنفسها معه فيه . ولكنها انزعجت لرؤية رجال البوليس فالقت بالطفل وهربت بنفسها .

وهنا يثور جدل رجال القانون حول عدم تقصى رجال البوليس امر هذه الفتاة التى ارتكبت امامهم جناية وهى القاء طفلها فى اليم . ويقول البعض الآخر ان ليس فى الامر جريمة اذ انها القت بجثة هامدة لا بشخص حى ، فيرد عليهم زملاؤهم قائلين ومن الذى يدرى البوليس أن الملقى فى الماء كان جثة هامدة لا جسما حيا ...

وهكذا تثير المواقف القوية فى الافلام القوية حولها ظلالا من الجدل النافع والنقاش المفيد الذى يعود على الفن وعالم التأليف بأجمل الثمار !

القيصر الصغير

بقية المنشور على الصفحة الخامسة

وزير للداخلية فوق وزيرها الذى هو رئيس لمجلس الوزراء أيضا ، ولننظر كيف تولى حماية ذوى الجلابيب الزرقاء من الرق الذى كانوا فيه قبل الاحتلال البريطانى وكيف قام ببسط العدالة واقرار الأمن العام !..

كان « القيصر الصغير » يتدخل فى شئون التحقيق ويأمر وكيل النيابة أن لا يستجوب المتهم الا بعد أن يخلو هو بالمتهم .. ويخلو بالمتهم ساعة أو بعض ساعة ثم يقدمه لوكيل النيابة والدماء تسيل من ظهره وجوانبه وقدميه ووجهه ذلك انه كان يقضى وقت الخلوة مع المتهم فى ضربه بالكرباج كى يعترف بأنه الجانى .. فاذا بقى فيه شىء من الرمق وظل منكرا التهمة فالكرباج موجود والجلاد موجود !..

وتضجر القضاء المصرى من هذه الحالة وارتفعت الصيحة من كل من أصابتهم كرابيج كليفورد لويد

ورفعت الشكاوى الى النائب العمومى مستر مكسويل .. ولم يصدق مستر مكسويل ما بلغه فذهب يزور سجن الاسكندرية ليقف على ما فيه .. ولكن مأمور السجن حال دون دخوله لان جناب القيصر الصغير كان يزور السجن وقتئذ وكان قد أصدر أمره بمنع دخول أى انسان !..

واكتفى مستر مكسويل بسماع الصراخ عن رؤية الضرب بعينيه ورفع تقريرا بذلك الى لورد كرومر

ويرمى التقرير فى سلة المهملات ، ويستمر كليفورد لويد فى طغيانه الذى فاق كل طغيان . ولا يمضى زمن طويل على قيصرنا الصغير حتى تتبدل خطته ، فيمتنع عن ضرب المسجونين بالكرباج ، ويصدر أمرا باطلاق سراحهم جميعا .. حتى لو كان محكوما على بعضهم بالأشغال الشاقة المؤبدة ، أو بالاعدام !

وخرج هؤلاء اللصوص والقتلة يدعون لكليفورد لويد بطول البقاء ودوام العز والسيادة وانتشروا فى البلاد يمارسون مهنتهم فى السلب والنهب والقتل ، وانضم اليهم غيرهم وغيرهم ممن رأوا عطفا عليهم من « القيصر الصغير » الحارس للأمن العام .. فتكونت منهم عصابات للسطو وتسميم المواشى وتقليع الزرع والقتل .. وجعلت العصابات تجوب البلاد من أقصاها الى أدناها دون أن يحاسبها أحد ..

عبقرية القيصر الصغير

ولم تخلص مصر من عبقرية « القيصر الصغير » الا بعد أن انتقلت المأساة الى الصحف الانجليزية .. وقد نقلها مستر مكسويل ورد عليه كليفورد لويد فرد عليه مكسويل ولم يكتف بذلك بل أرسل تقريرا الى وزير الخارجية البريطانية بكل ما شهده بعينيه أو وقف عليه من التحقيقات التى قام بها رجال العدالة فى مصر ...

وانتهى الأمر بأن تصدر التعليمات للمستر كليفورد لويد أن يلزم حده .

ولم تطاوعه نفسه أن يلزم حده فقدم استقالته من خدمة الحكومة المصرية .

* * *

الى هنا تنتهى هذه الصفحة من كتاب « الاستعمار البريطانى فى مصر » وكلها مقتطعة من صلب التاريخ فلا اثر فيها للخيال .

وانى مهديها الى النشء الحديث من أكبادنا التى تمشى على أرض مصرنا العزيزة علينا وعليهم ، وهم لم يشهدوا عصر كرومر ولكنهم سمعوا أو قرؤوا عنه ، وأكثر ما سمعوا أو قرؤوا عن تمجيده محض اختلاق وتزوير !.. اختلقه لورد كرومر وملأ به الصحف والكتب ثم حوله الى موسيقى ظلت تنفخها أبواقه وترددها أجواقه ، فبقى منها صدى يرن فى آذاننا حتى اليوم !..

جول

كل مدرب له مشكلة

قررت مصر أن تشترك فى الدورة الاولمبية القادمة فى لندن ١٩٤٨ ورأت ان تستقدم عددا من المدربين الاجانب ليقوموا بتدريب اللاعبين فى الفترة القليلة الباقية على الدورة الاولمبية ٠

وقد فوضت لجنة الاعداد الاولمبى فى التعاقد مع المدربين باسرع ما يمكن وكان هذا منذ ستة أشهر تقريبا ٠٠

وبدأت اللجنة فتعاقدت مع مدرب مجرى لألعاب القوى وحضر وزوجته الى مصر ٠٠ وفى اليوم التالى لوصوله قدم الى اللجنة طلبا برفع مرتبه من ٦٠ جنيها الى ١٠٠ جنيه شهريا ٠ ٠ ٠ واحتجت اللجنة وقالت ان الاتفاق تم قبل حضوره على ان يكون المرتب ٦٠ جنيها فقط وقال المدرب المجرى ان اللجنة لم تحطه علما بحالة الغلاء فى القاهرة وانتهى الجدل بين اللجنة والمدرب بأن حزم الرجل امتعته وعاد الى هنغاريا ٠ على حساب اللجنة !! ٠٠

وفى هذه الاثناء كان حسين سعيد بك الرئيس السابق لاتحاد البنج بونج قد سافر الى أوربا ليختار مدربا لهذه اللعبة ٠ ٠ ٠ وقد تعاقد مع البطل العالمى «فاتا» وهو لاعب تشيكوسلوفاكى ٠٠٠

وجاء الرجل الى مصر مع زوجته ٠٠٠ وفى اليوم التالى لوصوله تلقت مصر من اتحاد الرياضة فى تشيكوسلوفاكيا خطاب احتجاج يتهمها فيه بأنها تعاقدت مع لاعب تشيكوسلوفاكى دون ان تستأذن الاتحاد الذى ينتمى اليه كما تقضى بذلك أبسط واجبات اللياقة الرياضية ٠٠

وبينما البحث يدور حول هذه المشكلة اكتشفت لجنة الاعداد الاولمبى ان المسيو فاتا لاعب هاو لا محترف ٠٠ ولا يجوز ان يكون المحترفون هواة ٠٠٠

وزادت المشكلة تعقيدا ٠

وسيجىء فى الشهر القادم عدد آخر من المدربين ٠٠ والمفهوم طبعا ان مشكلات جديدة ستجىء معهم !! ٠٠

اخبار عن الرياضة

بطولات فى أوربا

تقرر ان تشترك مصر فى بعض البطولات القادمة فى أوربا هذا العام ، وفى مقدمتها بطولة البنج بونج فى فرنسا فى شهر فبراير وبطولة أوربا لكرة السلة فى ٢٧ ابريل ٠

مباريات النادى الاهلى

يقيم النادى الاهلى سلسلة من المباريات الغريبة ففى احدى هذه المباريات تلعب فرقة « عواجيز » النادى للباسكت بول ضد فرقة فتيات النادى ٠ ٠ ٠

والاستعداد قائم على قدم وساق لمباراة كرة القدم بين لاعبى الوجه البحرى ولاعبى الصعيد وتثير هذه المباراة من الآن حماسة منقطعة النظير ويستعد كل من الفريقين لتكوين فريق ممتاز ٠

عبور المانش

يستعد بعض السباحين المصريين منذ الآن لعبور المانش فى العام القادم ٠٠٠ وقد سافر بعضهم فعلا الى الشواطىء للتدريب على الماء البارد وقد بدأ السباح عبد المنعم عبده بتمريناته فى رأس البر ٠

وينتظر أن يحاول عبور المانش فى الصيف القادم أكثر من مصرى واحد ومما يذكر أن عدد محاولات المانش حتى الآن وصلت الى مايقرب من ألف محاولة نجح منها حوالى الخمسين ٠

وأشق ما فى محاولات عبور المانش هو مقاومة التيارات البحرية ٠ ويقول الاستاذ اسحاق حلمى وهو المصرى الوحيد الذى عبر المانش ان الحظ وحده هو الذى يتحكم فى هذه التيارات وملاءمتها أو عدم ملاءمتها للسباح

فى كرة القدم

لم يتبار فريق نادى فاروق لكرة القدم مع فريق يونان القاهرة منذ ثلاث سنوات مضت ، وتقرر أن يلتقيا أخيرا على أرض الترسانة يوم الاحد القادم ، ومما يجدر ذكره أن نادى اليونان لم يهزم فى هذا الموسم ٠

عمل غير رياضى

حدث أثناء مسابقات الجيش أن قام خلاف بين حكم المباراة وبين رئيس فريق المدفعية اليوزباشى محمود المهيلمى ٠ وطلب الحكم من المهيلمى أن يغادر الملعب عقابا له على بعض تصرفاته فما كان من المهيلمى الا أن انسحب من الملعب بعد أن أخذ فريقه كله معه ٠٠٠ ولم تتم المباراة بطبيعة الحال ٠

الملاكمة

وصل الى مصر منذ أسبوع مدرب فرنسى للملاكمة ، وقد حضر مباريات الجيش للقب البطولة فيه وأبدى اعجابه بالعناصر الرياضية التى يضمها ٠٠٠

وسيعد اتحاد الملاكمة سلسلة من المباريات التجريبية ليحضرها المدرب الفرنسى حتى يستطيع أن يبدى رأيه فى الفريق الذى يمثل مصر فى الملاكمة ٠

الحماسى الأولمبى

تقرر أن تشترك فرق الجيش والسوارى لأول مرة فى مباريات ألعاب « الحماسى الأولمبى » ٠

ويتعين على المشترك فى هذه الالعاب أن :

١ – يجرى أربعة كيلو مترات
٢ – يعوم ٣٠٠ متر
٣ – يركب خيولا ويقفز سدودا ٠
٤ – يضرب نارا
٥ – يلعب الشيش مع زميل

له حتى يصيبه «بتوش» واحدة ٠ وسيقوم مدرب فرنسى بتدريب الفرق على هذه اللعبة التى سيقتصر الاشتراك فيها فى الاولمبياد على الفرق العسكرية ٠٠







آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الادارة والتحرير : ١٣ شارع قصر النيل ، القاهرة
الاعلانات والتوزيع : ٣ سيدان الخديو اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ ، ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ ، ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ٠ وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا ٠ وفى بلاد الخارج المنضمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف ٠ وفى بلاد الخارج غير المنضمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية

العيشة ملعوبة!

يا اصدقائي انكم فضوليون .

كل ما في الامر أني لا اريد ان اعود الى المنزل مبكرا وانزوى الى فراشي منذ الغروب كالدجاجة الطيبة . انى اعشق التلصص بعد منتصف الليل عندما ادلف الى شقتى على اطراف اصابعى فاجد زوجى منتصبة وراء الباب تنتظرنى والقلق يكاد يصرخ فى عينيها . ثم تجذبنى برفق الى الفراش كالام اذ تأخذ بيد ولدها العابث بعد ان كاد يدهمه القطار وهى فى حيرة .. اتضربه لاهماله ام تقبله فرحا بسلامته ؟

انى احس الليلة ان كؤوس الزبيب الثلاث قد صعدت الى فوق ، وان لسانى لايريد ان يهدأ فى حلقى . لقد تعودت ان القى على هذه المائدة التى بيننا بكل اسرارى ، وتعودتم انتم ان تتلقفوها وتضعوها فى آبار عميقة لايصل اليها دلو مهما طال حبله . واليوم احس ان اكبر اسرارى يكاد ينسكب الآن على المائدة !

لعله الزبيب . او لعله ثقل السر على قلب الضعيف الماثل امامكم وثقتى بأن مقاسمتكم لى فى حمله ستخفف عنى .

اليكم يا اخوتى ماحدث ..

كلكم تعلمون انى — قبل ان اتزوج — كنت قد خصصت يومى الاربعاء والأحد من كل اسبوع للشيطان . وان شقتى الصغيرة فى شارع الطور كانت هى سجنى المحبوب طول ليل هذين اليومين ، وكنتم جميعا تتساءلون — وانا اسمع واتغابى — كيف انجح فى تجديد اصناف المائدة — مائدة الشيطان — مرتين كل اسبوع ، برغم ان بينى وبين الجمال مائة ميل قاحلة ترك فيها حب الشباب آثاره !!

انا اعلم ان وجهى غير منتظم التقاطيع لو اعتبرنا النبق وخاتم سليمان وعيون البقر اساس الجمال الانف والفم والعين . فان انفى كما ترون — وكما ارى فى المرآة — مفرطح كانوف الملاكمين . . . وفمى يكاد يصل ما بين اذنى ، وشفتى الغليظتين لا تقويان على اخفاء ضبى البارز دائما أماعينا . فصحيح ان بينهما وبين عيون البقر فرقا كبيرا ولكنهما بشهادة الشهود جذابتان !

ثم لا تنسوا ان اسمى الذى سمانى به ابى وسجله فى مكتب الصحة هو « جمال » . وكان هذا الاسم كافيا لبدء الحديث مع اكثر الفتيات رزانة . اذ انه دائما موضع الفكاهة ، فلا تكاد فتاة تسمع باسمى وترى وجهى الذى لا يدل على الاسم حتى تنتابها نوبة من الضحك وعندما تضحك الفتاة يمكنك ان تأخذ منها كل شيء . أما اذا بكت فانها تأخذ منك كل شيء !

وهكذا سارت حياتى الى ان حدثت حادثة عبد الفتاح افندى .

كان عبد الفتاح افندى هو رئيسى فى المكتب وقد ذهبت يوما الى داره لامضاء بعض الاوراق العاجلة . وقابلتنى بالباب زوجه التى كنت اظنها — كزوجة اى رئيس قلم — امرأة نصفا بدينة معرطة البدانة ، او هزيلة مفرطة الهزال يتعلق بذيلها ستة اطفال على الاقل

ولكن زوج عبد الفتاح افندى لم تكن كذلك . كانت صغيرة قصيرة ممتلئة لها وجه جميل كوجوه دمى الاطفال . وكانت تلبس ثوبا أصغر من جسمها .. قصيرا يتكيء على أطراف صدرها ويكشف عن مجرى العبير من نهديها المنتصبين .. كما يرتفع الى ما فوق ركبتيها الرخصتين المستديرتين .

وقبل أن اقدم نفسى اليها مدت يدا متناهية فى الدقة كأنها أصابع نابتة فى المعصم نفسه . وماكادت تسمع اسمى حتى انتابها الضحك كالاخريات .. وانطلق لسانى كالمعتاد !

وتم توقيع الاوراق التى كانت معى .. كما تم توقيع عهد بينى وبين « الطاف » .

وفى ذات ليلة تفضل الرئيس عبد الفتاح افندى بديموقراطيته المعروفة وقبل دعوة أحد السعاة لحفلة زفاف كريمته . ودعتنى الطاف فى تلك الليلة الى بيتها .

ولا ادرى من الملوم . هل الوم الساعى الكريم عندما ملأ معدة حضرة الرئيس بالاطعمة حتى كادت تنفجر فعاد عبد الفتاح الى البيت مبكرا وهو يشكو ألما فى بطنه أو ألوم نفسى لأنى لبيت دعوة الطاف دون حذر واستعداد .

لقد دق الباب دقة الزوج المعروفة وقفزت الطاف من مكانها وبحركة آلية مدربة فتحت خزانة الملابس الضخمة ودفعتنى الى داخلها وقذفت ورائى بآثارى المتناثرة واغلقت الباب .

وتم ذلك فى لمح البصر ؛ فلم اتمكن من الاعتراض . وبعد لحظة دخل عبد الفتاح افندى يتلوى من الالم وطلب قربة ماء ساخن ثم تمدد فى الفراش وهو يئن .

ارجو منكم ان تكفوا عن الضحك لاشك انى ذكرتكم بالاسم الذى اطلقتموه على حينئذ وهو « الدواليبى » . ولكنى اقسم انى كنت أفضل ان أقضى ليلتى فى التخشيبة ولا اقضيها بين ملابس عبد الفتاح افندى الكريهة الرائحة .

وفشلت الطاف فى توزيع زوجها وتسهيل سبل الفرار لى فانه لم يترك المنزل الا فى الصباح التالى مع ميعاد الديوان .

وكانت هذه الليلة كافية لأن تحطم اعصابى ، فليس من السهل ان يكتم الانسان انفاسه ليلة كاملة وهو يغالب النوم حتى لايصدر صوتا ينم على مكانه .

ولقد تحطمت اعصابى فعلا وبلغت بى مبلغ الجنون .. فقد تزوجت بعدئذ كما تعلمون .

ولقد رأيت عيونكم جميعا تكاد تترك محاجرها عندما شاهدتم عروس يوم الزفاف . كانت — وما زالت — جميلة مفرطة الجمال ، ولكنى كنت دائما احس ان شيئا حريفا يجرى مع دمائها الفوارة كالغازوزة وراعنى منذ اللحظة الاولى انها سريعة رفع الكلفة مع الاسراب . ولاحظت وانا بجانبها يوم الزفاف ان عينى البقرة اللتين تملكهما قد مرتا على جميع ضيوفنا من الشباب مرحبتين باسمتين ثم ذهبت ليلتها لتبدل ثياب الزفاف وعادت وقد لبست ثوبا مختصرا فى نصف ثوب .. وبدت لى وكأن مئات الاجراس الرنانة قد علقت بجسمها تنادى المتفرجين والشارين !

وعشنا فى شقتنا الجميلة المطلة على بلاج بورسعيد الرملى المنبسط ، كما يعيش عشاق القصص ، هى لاتمل الحب وانا لا ابخل به خوفا من الذئب !

ثم حدث ان جاءنى بعد قليل امر بالنقل الى اسوان . وشممت ان لعبد الفتاح والطاف يدا فى الموضوع . ولعلكم تعلمون أنى ذهبت الى القاهرة اتوسل باسمى وباسم عروسى لالغاء نقلى ، وقد وعدنى المختصون الا يطول نقلى اكثر من شهر .

فتركت زوجى ببورسعيد وذهبت وحدى الى اسوان على ان نلتقى كل يوم بين طيات خطاب حار الى ان ينتهى الشهر المشؤوم

ولكن الظروف تغير الاحوال كما يقولون . فقد عرفت فى اسوان حياة الأربعاء والأحد القديمة كما علمت بمحتويات خزانات كثيرة للملابس هناك ! فلا تكاد اذنى تلتقط شهقة حادة من فم امرأة ثم يتبعها لفظ « زوجى » حتى اقفز الى خزانة الملابس واتكور فى المكان الذى اعده لنفسى من اول الليل واترك للزوجة مهمة التستر على ..

واذا كان يوم الحكومة بسنة . فان احالتى على المعاش كانت ستتم وانا فى اسوان .. فقد امتد الشهر الى ثلاثة وانا ارجو دائما شمس الغد ! ولما كنت قد استهلكت كل اجازتى السنوية فى شهر عسل فقد تحايلت بالمرض حتى فزت بأسبوع وطلبت من زوجى ان تقابلنى فى القاهرة حتى لا أقضى نصف اجازتى مسافرا الى بورسعيد ..

وتلاقينا فعلا فى فندق متواضع جميل .

والآن استعدوا يا اصدقائى فالسر الاخير يكاد ينسكب الآن . افتحوا آباركم وتلقوا سرى العظيم

التقينا فى الفندق ونحن كالعطاش او كمدعى العطش . وبعد الغروب ادعينا التعب من السفر وانتقلنا الى الفراش لنستريح . وبينما نحن فى غمرة ذكرى الايام الجميلة التى مضت ، سمعنا طرقا مفاجئا على الباب . ثم التقطت اذنى الحساسة شهقة حادة من زوجتى وصاحت قائلة فى فزع « زوجى زوجى » .. ودفعتنى خارج الفراش ..

وبحركة آلية وبدفعة من عقلى الباطن الملعون قفزت الى خزانة الملابس الضخمة واقفلت على نفسى الباب !

وكان الطارق خادما وقد احضر قطعة من الصابون . وخرجت من خزانة الملابس وانا اكاد اذوب بين احساسين متناقضين .. خجلى من نفسى .. وثورتى على زوجتى التى صاح فيها ذلك الشعور الملعون — بينما كانت فى احضان زوجها — أن زوجها نفسه يطرق الباب من الخارج .

واكل قلبى الشك .. فهل اعتادت مثل هذه المواقف مثلى ؟ ولكنها عللت موقفها بأن شوقها الى كان يدفعها كل ليلة الى التخيل بأنى اطرق الباب .. وقد تكون صادقة وانا اود ان اصدقها . . ولكنى لا اصدق ابدا ان دماءها الغازية الفوارة قد استحالت زيتا باردا ! .

وطلبت هى بدورها تفسيرا لقفزتى الى داخل الخزانة هربا من نفسى التى كانت تطرق الباب من الخارج .. ولا اذكر ماذا قلت يومئذ وكل ما اذكره انى كنت اتكلم بلسان المجرم المتلبس .

وفى الصباح التالى ذهبت الى عمى فى الوزارة وخيرته بين استقالتى او اعادتى الى بورسعيد فتمت اعادتى فورا .

وقطنت حيا آخر . ومنذ عدت وزوجتى تدللنى وانا امتحنها بالعودة الى المنزل فى ساعات مختلفة من الليل والنهار . فاجدها دائما تنتظرنى لتأخذنى من يدى كالطفل المذنب وتزيدنى تدليلا .

كم اود ان اصدق تعليلها لصيحتها . . ولكن انى لقلبى المصنوع من طين الاثم ان يصدق ؟

سأترككم الآن يا اصدقائى .. لئلا تمل هى الصبر والانتظار .

فؤاد فهمى

اسماعيل الازهرى

ماتريده مصر ... هو مايريده السودان

قاموس الخرساء

(الألف)

الانتخابات : المعركة الوحيدة التى يعد الفرار منها انتصارا .

(الحاء)

الحظ الحسن : كلمة العزاء التى يتبادلها الفاشلون عندما ينجح سواهم !

(الراء)

الرجل الاجتماعى : هو ذلك الرجل الذى يعرف كيف يصنع الفضيحة وكيف يسترها

(الزاى)

الزواج : معاهدة : الواجبات فيها على الرجل والحقوق للمرأة !

(السين)

الساذج : هو الذى يقول كل ما يعتقد

(الصاد)

الصريح : هو الذى يعتقد كل ما يقول

(الفاء)

الفضيلة : غذاء الرذيلة الوحيد

(الواو)

الوقت : الشيء الوحيد الذى ينشط لقتله الكسالى !

(الياء)

اليأس : هو أن تنال ما تتمناه ثم لاتجد ما تتمناه



الشعر فلسفة

كتب تشارلز دبكنز فى احدى قصصه يقول :

يعجب الرجل فى المرأة جمال عينيها أو تستهويه حرارة شفتيها او تستميله نعومة بشرتها ولكنى ما التفت مرة الى وجه امرأة الا رحت أتامل شعرها .. انى احس الهدوء والطمأنينة عندما امسحه براحتى وبالحنان والحب عندما انتشق عبيره واملأ صدرى باريجه وبحرارة العاطفة وعمقها عند ما ازيح خصلاته عن عينيها وبالسعادة والفرح عندما تتسلل نظراتها الحالمة خلال ذلك أستار الحريرى الذى لم تلمسه يد النساج بعد .

وعلى ورقة من اوراق البردى العتيقة كتبت هذه الجملة :

– اعقدى ياحبيبتى على مفرق راسى تاجا من اسلاك شعرك الذهبية .

وكتب جيمس هاول يقول :

– ان شعرة واحدة من شعرات المراة تستطيع ان تجذب اليها اكثر من مائتى ثور !!

أما المثل الايطالى فيقول :

– ان جمال السماء فى نجومها اما جمال المرأة ففى شعرها

ويقول بلوتارك :

– ان الشعر الجميل يكسب المحيا الوضىء روعة وجمالا فى حين يضفى على المحيا الدميم بشاعة ورعبا !!

هذه هى أقوال الشعراء والكتاب .. فما هو السر الدفين الذى يخفيه شعر المراة ؟!

يقول علماء النفس ان للشعر تأثيرا خاصا على نفسية المرأة وطبيعتها فالمرأة ذات الشعر الذهبى تكون دافئة العواطف ذات روح مرحة ولكنها متغطرسة لانها تعتقد أنها أجمل فتاة فى العالم .

وذات الشعر الاسود امرأة ذات طبيعة يغلب عليها الخيال .. تميل الى الوحدة وتحب ان تخلو الى نفسها ، مرهفة الاحساس تعتقد دائما انها بائسة وان حياتها فارغة فتبحث فيما حولها عن شاب او رجل يملأ هذا الفراغ فى حياتها . ولكنها سرعان ما تكتشف ان الرجل الذى كونه خيالها لا وجود له فتملأ حياتها بالدموع .

والمرأة ذات الشعر الكستنائى امرأة معتدلة المزاج ، تعتقد فى الخرافات ، مترددة فى اختيار الرجل الذى سيقضى معها حياتها ولذلك كثيرا ماتفلت منها الفرص وتتزوج متأخرة وقد لاتتزوج ، ثم هى متمسكة بالتقاليد والعادات الموروثة .

أما المرأة ذات الشعر الأحمر فهى امرأة خطرة لاقلب لها مفتونة بنفسها ، ويقول المثل الايطالى المشهور :

– ليست هناك قديسة ذات شعر أحمر !..

والشعر الرمادى يدل على شباب ولى وذهب ، وحيوية مضت ولن تعود ... ويقول المثل اليونانى :

– ان الشعر الرمادى يوحى بالشيخوخة أكثر مما يوحى بالحكمة !..

...

وتصرف المرأة الأمريكية اربعة ملايين جنيه فى العناية بشعرها وتقضى ٤٨ ساعة كل أسبوع فى الوقوف أمام المرايا للتجميل ولتصفيف شعرها وتدليك بشرتها واستعمال المساحيق والمعاجين والروج .

ولتصفيف الشعر طرق كثيرة وتقدم الباريسية الى العالم اكثر من مائة تصفيفة فى العام الواحد أى بنسبة تصفيفة لكل ثلاثة ايام ونصف ، أضف الى ذلك ماتقدمه أمريكا وانجلترا ومصر الى العالم!

وتصفيف الشعر فن له أصوله وأساليبه ، والتصفيفة التى توافق امرأة لاتصلح لامرأة أخرى ، اذ ان فن التصفيف يعتمد على شكل الوجه وطبيعة بشرته ، فهناك الوجه المستدير والوجه الطويل والوجه البيضاوى وهناك الوجه المكتنز والوجه النحيف .

فالوجه المستدير يحتاج الى تصفيفة شعر عالية ليخفف من استدارته ، والوجه الطويل او النحيف يجب أن تكون تصفيفته مستديرة بحيث تخفى الأذنين أو بعض الوجنتين .

...

ويعتمد اشراق الشعر على صحة المرأة ولذلك كان اول واجبات المرأة أن تهتم بصحتها حتى لايتساقط شعر رأسها .. ويقول الأطباء ان عمر الشعرة الواحدة أربعة أعوام كما ان له موسما للاخصاب هو فصل الربيع والشتاء أما الخريف فهو موسم سقوطه .

وينصح الأطباء كعلاج لحالة سقوط الشعر أن تتناول المرأة وجبات خفيفة غنية بالفيتامين كما ينصحون بتعاطى جرعات من الماء البارد فى الصباح والمساء ، وان يدلك الشعر بمخلوط من زيت الزيتون والروم وزيت الخروع وزيت الروزمارى ... كما يجب أن يغسل مرة واحدة فى الأسبوع وأن يجذب الى أعلا عدة مرات لتقوية فروة الرأس .

المجد للمرأة ذات الشعر الطويل !..

« أصلع »

(كواكب كولومبيا)



فى انتظار دعوة ... الى الرقص « للرسام العالمى دافيد رايت »

مطبعة أورفند وأولاد،